البيوع الجائزة والمنهي عنها كما وردت في سنن البيهقي الكبرى المتوفى ٤٥٨هـ

أ.د. زكية حسن إبراهيم

جامعة بغداد

كلية الآداب/ قسم التاريخ

البيوع الجائزة والمنهي عنها كما وردت في سنن البيهقي الكبرى المتوفى ٤٥٨هـ

أ.د. زكية حسن إبراهيم

المقدمة

الحمد لله الذي أختار لنا الإسلام دينا وأظهره على الدين كله وجعله منهاجاً مبينا وحصناً حصيناً ومناراً لا يطمس أثره ولا يعفى ذكره . والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين .

أما بعد .

لقد اصطفى الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم محمد (ﷺ) واعده إعداداً كاملاً ليتحمل اسمي رسالة فأنزل على نبيه كتابا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وهو الدليل الخالد على صدق الرسول (ﷺ) في كل ما جاء به وكان المعجزة الكبرى وأمره بتبليغه وتكفل الله سبحان وتعالى بعصمة الرسول (ﷺ) عن الخطأ والهوى في كل ما يأتي به من قرآن وسنة فيها بيان للقرآن الكريم ، وكان من الطبيعي أن يفهم ويفهم النبي (ﷺ) أصحابه (رضوان الله تعالى عليهم) القرآن الكريم جملة وتفصيلاً إذ تكفل الله له بالحفظ والبيان . وكما حرص أصحاب النبي (ﷺ) على تفسير القرآن الكريم وحرصوا على تدوين السنة النبوية الشريفة وحفظها وفهمها ولم يكونوا يدخلون بأهوائهم وميولهم الشخصية بل أنهم ساروا على سنة نبيهم (ﷺ) ورددوا أقواله وإعماله في دقة وأمانة وحب ووجدان صادق في حياته وبعد انتقاله الى الرفيق الأعلى كما نهج على هذا النهج السلف الصالح من أبناء الأمة العربية الإسلامية من التابعين والأخيار وقد هيأ الله سبحان وتعالى في كل عصر من عصور الدولة العربية الإسلامية طائفة فذة من العلماء الإبرار الذين شمر كثير منهم عن سواعد الجد ليقوموا بروايتها وحفظها ودراستها وتمحيصها وتدقيقها واختيار أجودها إسنادا . وصنفوا في ذلك المصنفات الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى وكان من بين تلك المصنفات كتاب الإمام أبي بكر البيهقي المسمى (السنن الكبرى) .

أن موضوع هذا البحث البيوع كما وردت في أحاديث الرسول (ﷺ) مثلما أوردها الإمام ابو بكر البيهقي في سننه الكبرى) ٠ على مبحثين المبحث الأول

خصص لحياة الإمام أبي بكر البيهقي من اسمه ونسبه ومولده ونشأته وأسرته ورحلاته العلمية وزياراته وشيوخه وتلامذته ومكانته العلمية ومؤلفاته ووفاته .

وأما المبحث الثاني تضمن البيوع الجائزة والبيوع المنهي عنها في الاسلام.

وختمت البحث بأهم النتائج التي توصلت إليها .

اعتمدت في هذا البحث على مصادر كثيرة ومتنوعة فضلاً عن عدد من المراجع الحديث التي دعمت البحث بما أوردته من الآراء القيمة ومن ابرز المصادر التي استندت إليها.

_وفي الختام أقول أن هذا الجهد هو من عمل البشر يحتمل الصواب ويحتمل الخطأ وأن أصبت فمن الله وان أخطأت فمن نفسي .

المبحث الأول

سيرة الإمام أبي بكر البيهقي

أولاً : <u>أسمه ونسبه وكنيته</u> :

هو أبو بكر احمد بن الحسين بن علي [١] بن موسى بن عبد الله[٢] وقيل عبد الله بن موسى [٣] . البيهقي [٤] . الخسرو جردي [٥] . النيسابوري[٦]. الشافعي . وقد لقب بعدة القاب تدل على سمو مكانته وعلو رفعته ومنزلته منها الامام الكبير ، الحافظ ، العلامة ، الثبت ، الفقية ، شيخ الاسلام ، شيخ السنة ، شيخ خراسان ، شمس الدين ، العالم ، المحدث [٧] .

ثانياً : <u>مولده : مكانه وتاريخه</u> :

ولد الإمام شيخ السنة والاسلام ابو بكر البيهقي بخسرو جرد في شهر شعبان سنة ٣٨٤هـ/٩٩٤م . وقد دون لنا ابنه شيخ القضاة إسماعيل بن احمد البيهقي تاريخ هذه الولادة . اذ قال "مولد والدي الامام شيخ السنة ابي بكر البيهقي في شعبان سنة اربع وثمانين وثلاثمائة" [٨] .

وقد وردت روايات أخرى تخالف هذه الرواية في السنة اذ قيل انه ولد سنة ٣٣٧هـ/٩٤٨م[٩]. وقيل سنة ٣٨٣هـ/٩٩٣م[١٠] .

وقيل سنة ٣٨٧هـ/٩٩٧م [١١] . ونحن نرجح الرواية الأولى لأنها رويت من قبل ولده وهو من أقرب الناس اليه وسمع من والده الشيء الكثير كما سنرى ذلك ان شاء الله .

ثالثاً : <u>نشأته وأسرته</u> :

لم تذكر لنا مصادرنا التاريخية معلومات وافية عن نشأة وأسرة الامام أبي بكر البيهقي سوى أنه ولد في خسرو جرد في سنة ٣٨٤هـ/٩٩٤م . كما أسلفنا ذكر ذلك . وأنه بدأ بسماع الحديث من شيوخ عصره آخر سنة ٣٩٩هـ/١٠٠٨م. وهو ابن خمسة عشرة سنة . كما قال ابنه ابو علي اسماعيل "أول ما سمع الحديث في اخر سنة تسع وتسعين وثلاث مئة" [١٢] وقال هو عن نفسه في اهتمامه ورغبته الكبيرة في طلب الحديث منذ نعومة أظفاره "اني منذ نشأت وابتدأت في طلب العلم اكتب أخبار سيدنا المصطفى (ﷺ) وعلى آله أجمعين واجمع آثار الصحابة الذين كانوا أعلام الدين. واسمعها من حملها . واتعرف احوال رواتها من حفاظها واجتهد في تمييز صحيحها من سقيمها ومرفوعها من موقوفها وموصولها من مرسلها ..." [١٣] وقال الصريفيني ت ٦٢٢هـ/١٢٢٥م "كتب الحديث وحفظه من صباه الى أن نشأ وتفقه وبرع فيه أو شرع في الاصول"[١٤] . وقد تلقى أول دروسه على يد استاذه وشيخه الأول ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي ت ٤٠١هـ/١٠١٠م وفي ذلك قال الذهبي ت ٧٤٨هـ/١٣٧٤م "سمع الكثير من ابي الحسن محمد بن الحسين العلوي وهو أكبر شيخ له" [١٥] وقال ايضا في موضع آخر "سمع وهو ابن خمس عشرة سنة من أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي صاحب أبي حامد بن الشرقي وهو أقدم شيخ عنده"[١٦] .

أما أسرته فقد ذكرت لنا المصادر التي ترجمت لحياة ابو بكر البيهقي أنه كان متزوجا وقد انجب ولدين أبنه الأكبر هو ابو علي إسماعيل بن احمد بن الحسين البيهقي . شيخ القضاة . كان فاضلا مرضي الطريقة من أهل الحديث . تولى القضاء والتدريس والخطابة بما وراء النهر [١٧] . ثم عاد الى بلده بعد ما غاب نحو ثلاثين سنة سمع الكثير من أبيه ومن ابي الحسن عبد الغافر الفارسي وغيرهم . ولد سنة ٤٢٨هـ/١٠٣٦م ببيهق وتوفي بها في جمادي الاخرة سنة ٥٠٧هـ/١١١٣م [١٨] . أما ابنه الاصغر محمد بن ابي بكر البيهقي الذي لم تصرح المصادر بذكره ولكنها ذكرت حفيده ابو الحسن عبيد الله بن محمد بن احمد بن الحسين البيهقي الذي كان فاضلا فقيها محدثا . سمع الكثير من جده الامام ابو بكر احمد البيهقي ومن ابو يعلى الصابوني وابو

سعد احمد بن ابراهيم المقرئ وعدة غيرهم رحل الى بغداد وحدث بها . ولد في بيهق سنة ٤٤٩هـ/١٠٥٧م وتوفي في مدينة بغداد في جمادى الأولى سنة ٥٢٣هـ/١١٢٨م . بعد أن بلغ من العمر أربعاً وسبعين عاماً [١٩] .

رابعاً : <u>رحلاته العلمية وزياراته</u> :

كانت الرحلة في طلب العلم من لوازم طريق العلماء ومنهجهم في التحصيل العلمي فكان طالب العلم ياخذ عن شيوخ بلده ثم يرحل الى البلدان الاخرى للاخذ عن علمائها والاستفادة منهم قدر الامكان . وقد نبعت الرغبة الصادقة في طلب العلم من حديث النبي (ﷺ) "من سلك طريقا يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها رضاً لطالب العلم" [٢٠] . وبهذا الخصوص ايضا علق ابن الصلاح ت ٦٤٣هـ/١٢٤٥م قائلا "واذا فرغ من سماع العوالي والمهمات التي ببلده فليرحل الى غيره" [٢١] . وقد اثنى عدد من العلماء والمؤرخين الذين ترجموا لسيرته الذاتية على رحلاته حيث قال ابن الجوزي ت ٥٩٧هـ/١٢٠١م "سافر وجمع الكثير" [٢٢] . واشاد ياقوت الحموي برحلاته قائلا "رحل الى العراق وطوف الآفاق" [٢٣] . وقال ابن الصلاح في طبقات الشافعية "رحل الى الجبال [٢٤] والعراق والحجاز" [٢٥] . وقال الاسنوي ت ٧٧١هـ/١٣٦٩م "وتغرب في التحصيل ثم رجع بعد تحصيلة الى بلده وصنف فيها كتبة" [٢٦] .

وقد ذكرنا سابقا أن الامام الحافظ أبا بكر البيهقي طلب العلم كغيره من العلماء وهو ابن خمس عشرة سنة فأرتحل الى العراق قاصدا مدينة السلام بغداد مدينة العلم والعلماء فسمع بها من ابو الفتح هلال بن محمد الحفار ت ٤١٤هـ/١٠٢٣م وابي الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل ت ٤١٥هـ/١٠٢٤م . وابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد القطان ت ٤١٥هـ/١٠٢٤م وغيرهم [٢٧] . وسمع بالكوفة من أبي محمد جناح بن نذير المحاربي القاضي [٢٨] . ومن الكوفة خرج الى مكة المكرمة لاداء فريضة الحج ولقاء العلماء والشيوخ وكان بصحبه استاذه ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري ت ٤٦٥هـ/١٠٧٢م وامام الحرمين ابو المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني ت ٤٧٨هـ/١٠٥٨م فسمع بها من ابو عبد الله محمد بن الفضل الغراء المصري ت ٤٣١هـ/١٠٣٩م [٢٩] وفضلا عن رحلته الى العراق والحجاز وبلاد الجبل كانت له رحلات علمية وزيارات الى البلدان المجاورة لموطنه بيهق كطوس[٣٠] حيث زار فيها مدينتي الطابران ونوقان وسمع من مشايخها الشيء الكثير[٣١]كما زار في همذان[٣٢] مدينة أسد آباذ ومجد

اباذ وزار مهرجان [٣٣] واسفرائين [٣٤] وقرميسين [٣٥] ودامغان [٣٦] ومرو [٣٧] وهكذا اسلك الامام ابو بكر البيهقي فعبر عن دأبه وحرصه وجهده المتواصل في التحصيل العلمي وحبه للحديث الذي شكل دافعا قويا لمواصلة التردد على الشيوخ والعلماء في مشارق الأرض ومغاربها من أجل سماع الحديث وقراءة القراءات او تحصيل الكتب والاجزاء او عرض بعض الكتب او التزود من علم من العلوم المختلفة لأن الرحلة في طلب العلم ام شروط اتقانه وزيارته العلمية .

خامساً : <u>شيوخه</u> :

عرف عن الامام البيهقي كثرة اسفاره ورحلاته في المدن والامصار وفي كل رحله الى مدينة يقف حتى يأخذ من محدثيها وفقهائها وعلمائها فنتج عن ذلك كثرة شيوخه الذين أخذ منهم علومه وبلغ عدد شيوخه اكثر من مائة شيخ [٣٨] .وقد تتبع احد الباحثين شيوخ الامام أبي بكر البيهقي تحصل لديه(مائة واثنان وثلاثون) شيخا[٣٩] . ممن التقى بهم واخذ عنهم مختلف فنون العلم والمعرفة حتى اصبح اكثر أهل عصره سماعا واوسعهم رواية . وسار على نهج العلماء الاعلام الذين يرحلون في طلب العلم الى حواضر الاشعاع وموطن اهل العلم ، إذ اخذ يجوب العالم العربي الإسلامي بغداد والكوفة ومكة وخراسان وبلاد الجبل يرتوي من ينابيع المعرفة ويتتلمذ على جهابذة العلماء فتعدد شيوخه وكثروا وساذكر أهم وابرز شيوخه الذين شاركوا في تكوين شخصية ابو بكر البيهقي العلمية ونشاطه الفكري ممن ورد ذكرهم في كتابة السنن الكبرى مرتبا اياهم حسب سني وفياتهم:-

١. محمد بن الحسين بن داود ابو الحسن العلوي الخراساني ت ٤٠١هـ/١٠١٠م[٤٠] .
٢. علي بن احمد بن محمد بن يوسف ابو الحسن الرفاء البغدادي ت ٤٠٢هـ/١٠١١م [٤١] .
٣. الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروذباري الطوسي ت ٤٠٣هـ/١٠١٢م[٤٢].
٤. محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبوب ابو عبد الرحمن الدهان ت ٤٠٣هـ/١٠١٢م[٤٣] .
٥. سهل بن محمد بن سليمان أبو الطيب ت ٤٠٤هـ/١٠١٣م [٤٤] .

٦. محمد بن عبد الله بن محمد ابو عبد الله الحاكم النيسابوري ت ٤٠٥هـ/١٠١٤م[٤٥] .
٧. جامع بن احمد ابو الحسين الوكيل النيسابوري ت ٤٠٧هـ/١٠١٦م [٤٦] .
٨. اسحاق بن محمد بن يوسف بن يعقوب ابو عبد الله السوسي النيسابوري ت ٤١٠هـ/١٠١٩م [٤٧] .
٩. الظفر بن ابو منصور العلوي المزكي ت ٤١٠هـ/١٠١٩م [٤٨] .
١٠. محمد بن محمد بن محمش ابو طاهر النيسابوري الفقية الأديب ت ٤١٠هـ/١٠١٩م [٤٩] .
١١. علي بن احمد بن عبدان ابو الحسن الاهوازي المحدث ت ٤١٥هـ/١٠٢٤م[٥٠] .
١٢. اسحاق بن محمد بن يوسف ابو عبد الله السوسي ت ٤١٦هـ/١٠٢٥م[٥١].
١٣. غيلان بن محمد بن ابراهيم ابو القاسم الهمذاني البزاز ت ٤١٦هـ/١٠٢٥م[٥٢].
١٤. محمد بن ابراهيم بن احمد ابو بكر الفارسي الحاكم العدل ت ٤٢٨هـ/١٠٣٦م [٥٣] .
١٥. احمد بن علي بن احمد الحافظ ابو حامد الحاكم ت ٤٣٠هـ/١٠٣٩م[٥٤] .

سادساً : <u>تلامذته والأخذون عنه</u> :

لقد كان الامام ابو بكر البيهقي طوال المدة التي عاشها مدرسة علمية وفقهية لم يجاره احد في حفظه وسعة اطلاعه وبعد أن أخذ من كبار علماء عصره مختلف المعارف الإسلامية والعلوم الدنيوية وذاع صيته وصار من العلماء والاعلام البارزين في اقاليم الدولة العربية الإسلامية .
وبفضل المرتبة العلمية التي وصل اليها نجد ان طلاب العلم بل وكثير من العلماء يقصدونه لسماع تصانيفه والاستفادة من علميته ويحفظوا مما يحفظ من الحديث النبوي الشريف كما قال ابن عساكر الدمشقي ت ٥٧١هـ/١١٧٤م "ابو بكر البيهقي الامام الحافظ الفقيه الأصولي الدين الورع

واحد زمانه في الحفظ وفرد أقرانه في الاتقان والضبط" [٥٥] . وقال ابن الصلاح ت ٦٤٣هـ/١٢٤٥م "وحدث بتصانيفه وكثرة الاستفادة منه وانتشرت الرواية عنه" [٥٦] .

ونظرا لكثرة تلاميذته التي عادة تتبع من شهرة الشيخ او العالم كما قال ابن خلكان ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م "وكان من اكثر الناس نصرا لمذهب الشافعي وطلب الى نيسابور لنشر العلم فأجاب وانتقل اليها وكان على سيرة السلف واخذ عنه الحديث جماعة من الاعيان" [٥٧] . وقال الذهبي ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م "قدم قبل موته بسنة او اكثر الى نيسابور وتكثر عليه الطلبة وسمعوا منه كتبه وجلبت الى العراق والشام والنواحي" [٥٨] وقال ايضا في موضع آخر "روى عنه جماعة كثيرة" [٥٩] .

سوف أذكر ابرز تلاميذه مرتبا أياهم حسب سني وفياتهم :

١. ابنه إسماعيل بن احمد بن الحسين ابو علي البيهقي شيخ القضاة ت ٥٠٧هـ/١١١٣م .
٢. يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن اسحاق بن منده ابو زكريا الاصبهاني الحافظ ت ٥١١هـ/١١١٧م .
٣. عبد الرحيم بن الكريم ابو نصر القشيري ت ٥١٤هـ/١١٢٠م .
٤. حفيده عبيد الله بن محمد بن احمد بن الحسين البيهقي ت ٥٢٣هـ .
٥. محمد بن الفضل ابو عبد الله الفراوي ت ٥٣٠هـ/١١٣٥م .
٦. عبد المنعم بن عبد الكريم ابو المظفر القشيري ت ٥٣٢هـ/١١٣٧م .
٧. عبد الجبار بن محمد بن احمد ابو محمد البيهقي الخواري ت ٥٣٦هـ/١١٤١م .
٨. الحسين بن علي بن فطيمه ابو عبد الله القاضي الخسرو جردي ت ٥٣٦هـ/١١٤١م .
٩. محمد بن إسماعيل بن الحسين ابو المعالي الفارسي ت ٥٣٩هـ/١١٤٤م .

سابعاً : <u>مكانته العلمية ومقوماته الشخصية</u> :

أن مكانة الامام أبي بكر البيهقي العلمية وبراعته تظهران في أحسن الوجوه اشراقا وأكثرها تألقا عند دراستنا له محدثا يعني بهذا العلم فقد مهر في علم الحديث وجمع فيه كتب كثيرة بحيث

أصبح كما قال ابن الاثير "اماما في الحديث والفقه" [٦٠] وقال ابن قنفذ "حجة في الحديث وفقه الشافعي" [٦١] . ومما لا ريب فيه أن المكانة التي أحتلها الامام ابو بكر البيهقي في علم الحديث قد أخذها من رحلاته الواسعة وتفانيه في طلب العلم وأخذه هذا الفن على يد كبار شيوخ وعلماء عصره حتى صار "عنده عوالي ومسانيد" [٦٢] . "وعنده سنن ابي داود عاليا"[٦٣].

وقد منحته هذه المعرفة القابا سامية فقد لقب بالحافظ [٦٤] . والحافظ الكبير [٦٥]. والحافظ الفقيه [٦٦] . والحافظ النحرير [٦٧] .

وهذا دلالة على مكانته الكبيرة في علم الحديث وتفهمه لدقائقه وكان كما وصفه ابن تغري بردي "كان أوحد زمانه في الحديث والفقه"[٦٨] .

وخير ما يصور مكانته العلمية هو رده ونقده لشيخه أبو عبد الله الحاكم النيسابوري ت ٤٠٥هـ/١٠١٤م الذي كان كثير الملازمة له قال القاري "روي انه اجتمع جمع كثير من العلماء في مجلس الحاكم ابي عبد الله وقد ترك الحاكم روايا من اسناد أحاديث فعقب عليه البيهقي فتغير الحاكم فقال البيهقي لابد من الرجوع الى الاصل فحضر الأصل فكان كما قال البيهقي" [٦٩] وان براعة ابو بكر البيهقي في علم الحديث والتمكن منه جعلته ينطلق بعد ذلك يجرح ويعدل وقد اعترف بذلك شيخه ابو محمد عبد الله بن يوسف الجويني والد امام الحرمين ت ٤٣٨هـ/١٠٤٦م الذي كان قد بدأ بتأليف كتاب سماه المحيط وعزم على عدم التقيد بالمذهب حتى أطلع البيهقي على الاجزاء الأولى من هذا الكتاب ورأى فيه أو هاماً حديثيه فبادر بالكتابة اليه مبينا به ذلك ويوضع له ما كان خفي على الشيخ ابي محمد من معرفة علوم الحديث فلما وصلت الرسالة الى ابي محمد ما كان منه الى التوقف عما كان عزم عليه والاعتراف بمبلغ علم البيهقي في الحديث وأكثر من الدعاء وترك اكمال تأليف الكتاب [٧٠] .

وقد نالت مؤلفات البيهقي في علم الحديث اعجاب وثناء العلماء والباحثين حديثاً وقديماً . فقد لقبه ابنه ابو علي اسماعيل شيخ القضاة بـ((شيخ السنة)) [٧١].

واطلق عليه شمس الدين الذهبي لقب ((شيخ الإسلام)) [٧٢] .

وقال في موضع اخر ((شيخ خراسان)) [٧٣] ولقب أيضاً بـ((منظم السنة))[٧٤] لجهوده الكبيرة التي بذلها في تنظيم سنّة محمد (ﷺ) وتوضيحها وتقريبها لطلاب العلم والمعرفة .

وفي علم الفقه [٧٥] تمكن الامام ابو بكر البيهقي من خلال نشاطه وحماسه المبكر في التحصيل العلمي من أن يمتلك معرفة واطلاع واسعين في الاصول والفقه حتى اشتهر بكونه فقيهاً [٧٦] . وقد ((برع في الفقه)) [٧٧] وبلغ فيه رتبة الاجتهاد التي يحلم فيها الكثير من الفقهاء في الوصول اليها كما قال الذهبي "لو شاء البيهقي ان يجعل لنفسه مذهبا يجتهد فيه لكان قادرا على ذلك لسعة علومه . ومعرفته بالاختلاف"[٧٨] .

وفي ذلك نال اعجاب وتقدير امام الحرمين أبي المعالي الجويني ت ٤٧٨هـ/١٠٨٥م بقوله "ما من شافعي الا وللشافعي عليه منه الا احمد البيهقي فان له على الشافعي منه لتصانيفه في نصرة مذهبه واقاويله" [٧٩] .

وقد صوب الذهبي ما قاله ابو المعالي الجويني [٨٠] .

ومن نافلة القول أن الامام أبا بكر البيهقي الف كتب عدة في الفقه نالت رضا واستحسان العلماء وتقديرهم له مثل كتاب المبسوط وكتاب معرفة السنن والاثار والخلافيات وغيرها وفي ذلك قال تاج الدين السبكي "واما المعرفة معرفة السنن والاثار فلا يستغني عنه فقيه شافعي ... واما المبسوط في نصوص الشافعي فما صنف في نوعه مثله ... واما كتاب الخلافيات فلم يسبق الى نوعه ولم يضف مثله . وهو طريقه مستقلة حديثية لا يقدر عليها الا مبرز في الفقه والحديث قيم بالنصوص" [٨١] .

. وليس كذلك بل هو آخر من جمعها ولذلك استوعب أكثر من في كتب السابقين ولا أعرف أحداً بعده جمع النصوص لأنه سد الباب على من بعده" [٨٢] .

وفي علم أصول الدين [٨٣] احتل الامام ابو بكر البيهقي مكانة علمية مرموقة شأنه من ذلك شأن علم الحديث والفقه حتى أشتهر بكونه ((أصوليا)) [٨٤] وكان (أصولي نحرير) [٨٥] وقد وصفه ياقوت الحموي "الامام الحافظ الفقيه في أصول الدين .." [٨٦] وخير ما يؤكد وصف وقول ياقوت الحموي في تبحر الامام البيهقي في علم أصول الدين ما قاله الشيخ محمد زاهد الكوثري

محقق كتاب الاسماء والصفات "لكن كان بينهم – يعني أئمة السلف – من غلب عليه النظر على قلة خبرة منه بعلم الاثر وبينهم من كان على عكس ذلك . ولذلك رأى الحافظ البيهقي أن أهمال أحد الجانبين لا يجدى نفعا في استنقاذ جمهرة الرواة عما تورطوا فيه من الجهل بالله – سبحان وتعالى – فقام بتأليف كتاب (الاسماء والصفات) ساعيا في استقصاء ما ورد في الابواب من الأحاديث . مع تبيين الصحيح منها ، وتثبيت وجه الكلام في النصوص الواردة في الاسماء والصفات ، ناقلا عن قادة النظر وسادة التأويل المعاني المرادة منها فأحسن جد الاحسان ، وأجاد كل الاجادة ... فأنه بعمله هذا انتشل عقلاء الرواة من أهل عصره ، ومن بعده ، مما تورطوا فيه من الزيغ ، وعرف أهل النظر الأخبار الصحاح التي لا يسوغ لهم انكارهم من الروايات الكاذبة الواجب ردها فشفى وكفى" [٨٧] .

كما الف الامام البيهقي عدة كتب في علم أصول الدين نالت ثناء وتقدير العلماء كما قال تاج الدين السبكي "وأما كتاب الاسماء والصفات فلا أعرف له نظيراً وأما كتاب الاعتقاد وكتاب دلائل النبوة وكتاب شعب الايمان وكتب مناقب الشافعي وكتاب الدعوات الكبير فاقسم ما لواحد منها نظير" [٨٨] .

اما في التاريخ الذي يعد حسب مفهوم الامام أبي بكر البيهقي متصلا اتصالا وثيقا بالحديث النبوي الشريف وعلومه ويظهر ذلك في كتب الرجال التي الفها مثل كتاب أيام أبي بكر الصديق (ﷺ) وكتاب جامع التواريخ باللغة الفارسية وكتاب حياة الانبياء وكتاب الخلافة وكتاب فضائل الصحابة وغير ذلك [٨٩] .

كما عرف الامام ابو بكر البيهقي "بورعه وتقواه وزهده وصلاحه وعمق ايمانه وانه كان على سيرة السلف الصالح حيث قال ياقوت الحموي ... الورع أوحد الدهر في الحفظ والاتقان مع الدين المتين" [٩٠] وقال ابن الاثير "كان عفيفا زاهدا" [٩١] . وقال ابن الصلاح "كان يصوم الدهر منذ ثلاثين شهر" [٩٢] .

ومما لا شك فيه ان مذهب الامام ابو بكر البيهقي يدعو الى لزوم السنة والدعوى اليها ومجانبة اهمال الاهواء والبدع وفي ذلك ألف كتابا اسماها "العيون في الرد على أهل البدع" [٩٣] . من كل ذلك يتضح لنا أن علماء زمانه ومن جاء بعده اعترفوا بعلمه وفضله وسبقه عن الاخرين وحبه لسنة رسول الله (ﷺ) مقتفيا اثارة واثار اصحابه رضي الله عنهم أجمعين .

ثامنا : مؤلفاته :

حصل الامام ابو بكر البيهقي على شهرة واسعة ويعد واحداً من المصنفين الذين عرفوا بغزارة انتاجهم العلمي وقد اتسمت مؤلفاته بطبعة خاصة حملت بصمات ثقافته فهي وان عالجت موضوعات عدة الا أن غالبيتها في علم الحديث والفقه نالت رضا واستحسان المحدثين والفقهاء والمؤرخين قديما وحديثا . فقد اثنى على البيهقي وتصانيفه محقق كتاب معرفة السنن والآثار بقوله "لم يشتغل بالتصنيف الا بعد ان صار أوحد زمانه وفارس ميدانه . واحذق المحدثين واحدهم ذهنا واسرعهم فهما واجودهم قريحه ... ان تصانيفه بلغت ألف جزء وأن هذا لم يتهيأ لأحد غيره" [٩٤] .

وقال ابو سعد السمعاني "سمع الحديث الكثير وصنف فيه التصانيف التي لم يسبق اليها وهي مشهورة موجودة في ايدي الناس سمعت منها كتاب السنن الكبير. وكتاب السنن الصغير . وكتاب معرفة الاثار والسنن . وكتاب دلائل النبوة. وكتاب شعب الايمان . وكتاب الاسماء والصفات . وكتاب البعث والنشور. وكتاب الزهد الكبير .وغيرها من الكتب" [٩٥]

وقال ياقوت الحموي "صاحب التصانيف المشهورة" [٩٦] ومدحه ابن الجوزي بقوله "وجمع الكثير وله التصانيف الكثيرة الحسنة" [٩٧] وذكر ابن الاثير "وله كتب مصنفه تدل على كثرة فضله" [٩٨] وقال ابن الصلاح "عني بالتصنيف والتأليف فألف كتبا لعلها تقارب الف جزء واكثر تصانيفه بدائع له لم يسبق بها . جمع فيها بين علم الفقه والحديث ونفع الله بها الطالبين والمسترشدين" [٩٩] اما الذهبي فقد امتدح مؤلفات البيهقي واستحسنها كثيرا بقوله "بورك له في علمه وصنف التصانيف النافعة ولم يكن عنده سنن النسائي . ولا سنن ابن ماجه ولا جامع أبي عيسى بل عنده علم الحاكم وقر بعير أو نحو ذلك . وعنده سنن أبي داود عاليا" [١٠٠] ومن الجدير بالذكر أن الامام البيهقي الحافظ الكبير شرع في التأليف سنة ٤٠٦هـ/١٠١٥م في مسقط رأسه ببيهق [١٠١] .

ومما لاشك فيه أن مثل هذه المؤلفات بحاجة الى كم هائل من المعارف . استطاع الامام ابو بكر البيهقي تحصيلها من مختلف المصادر وأهمها تفانية في طلب العلم والمعرفة على يد علماء وشيوخ عصره ثم عنايته بالقراءة والمتابعة ثم العناية الفائقة بالتصنيف فوصل الى مرتبة جليلة في التأليف حتى قال عنه المؤرخ ابن كثير "له تصانيف التي سارت بها الركبان الى سائر الامصار" [١٠٢]

وهذه مؤلفاته على النحو الآتي مرتبة حسب حروف المعجم

١. أحكام القرآن [١٠٣] .
٢. الآداب في مجلد [١٠٤] .
٣. الاسماء والصفات في مجلدتين [١٠٥] .
٤. الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد [١٠٦] .
٥. الأيمان [١٠٧] .
٦. البعث والنشور [١٠٨] .
٧. جامع التواريخ (فارسي) [١٠٩] .
٨. الجامع المصنف في شعب الايمان في مجلدين [١١٠] .
٩. حياة الانبياء [١١١] .
١٠. الخلافة [١١٢] .
١١. دلائل النبوة في ثلاث مجلدات [١١٣] .
١٢. رسالة الحافظ البيهقي الى أبي محمد الجويني أمام الحرمين [١١٤] .
١٣. الزهد الصغير [١١٥] .
١٤. الزهد الكبير [١١٦] .
١٥. السنن الصغرى [١١٧] .
١٦. السنن الكبرى .
١٧ . المدخل الى السنن الكبرى في مجلد [١١٨] .
١٨.عرفة السنن والاثار [١١٩] .

تاسعا : **وفاته** :

بعد الحل والترحال ، والكد والابتلاء وزروع أتت أكلها حان وقت الرحيل مرض الامام ابو بكر البيهقي مرضهُ الذي مات فيه بنيسابور يوم السبت [١٢٠] . العاشر من شهر جمادي الأولى وقيل جمادي الآخرة [١٢١] . سنة ثمانية وخمسين واربعمائة وقيل اربعمئة واربعة وخمسين [١٢٢] . وغسل وكفن وعمل له تابوت فنقل ودفن في مسقط رأسه ببيهق بعد ان عاش أربعا وسبعين سنة [١٢٣] .

وبموته طويت صفحة مشرقة لعالم من علماء المسلمين الذين كان لهم أثر بالغ في الفكر الإسلامي.

المبحث الثاني : <u>البيوع الجائزة</u> :

١. <u>بيع السلم (السلف)</u> :

السلم في اللغة التقديم والتسليم [١٢٤] . واصطلاحا هو اسم لعقد يوجب الملك في الثمن عاجلا وفي المثمن اجلا [١٢٥] . والسلم والسلف عبارتان في معنى واحدا اذ ان الامام البيهقي مرة يستعمل كلمة السلف ومدة يستعمل كلمة السلم وهو نوع من البيع ينعقد بما ينعقد به البيع وقد رخص واجاز التعامل به كتاب الله والسنة النبوية قال تعالى **((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ...))** [١٢٦] .

أما السنة النبوية الشريفة . فقد أورد الإمام ابو بكر البيهقي في سننه الكبرى باب اسماه ((جماع أبواب السلم)) [١٢٧] أحاديث توضح جواز وكيفية وشروط السلف والسلم فعن ابن عباس (ﷺ) قال "قدم النبي (ﷺ) المدينة وهم يسلفون في الثمر سنتين وثلاث فقال : من اسلف في ثمر فليسلف في كيل معلوم والى اجل معلوم"[١٢٨] . وكذلك ورد الامام البيهقي في سننه الكبرى حدثا تاريخيا يبين أن السلف أحد انواع البيوع التي كان يتعامل بها الرسول (ﷺ) إذ رأى الصحابة (رضي الله عنهم) أن رسول الله (ﷺ) كان يستسلف [١٢٩] وكذلك كان الصحابة (رضي الله عنهم) يتعاملون بالسلف (السلم) في عهد الرسالة وما بعدها فعن عبد الله بن ابي أوفى (ﷺ) قال "أن كنا لنسلف على عهد رسول الله (ﷺ) وابي بكر وعمر في الحنطة والشعير والتمر والزبيب الى قوم ما هو عندهم ثم اتفقا" [١٣٠] .

وفي رواية أخرى قال : "كنا نصيب المغانم مع رسول الله (ﷺ) وكان يأتينا انباط الشام فنسلفهم في الحنطة والشعير والزبيب الى أجل مسمى قال : أكان لهم زرع أو لم يكن لهم زرع قال: ما كان نسألهم"[١٣١] . كذلك روي عن ابن عباس (ﷺ) قوله "نهى رسول الله (ﷺ) عن بيع النخل حتى يبدو صلاحه"[١٣٢].

وفي لفظ آخر قال "ان رجلا أسلف رجلا في نخل فلم يخرج تلك السنة شيئا فاختصما الى رسول الله (ﷺ) فقال : بم تستحل ما له اردد عليه قال : ثم قال: لا تسلفوا في النخل حتى يبدو صلاحه" [١٣٣] .

٢. **الخيار في البيع** :

الخيار في اللغة هو الاختيار[١٣٤] اما اصطلاحا هو أن يكون لأحد العاقدين او لكليهما حق امضاء العقد او فسخة[١٣٥] وقد أورد الامام ابو بكر البيهقي في سننه الكبرى أحاديث عدة توضح وتبين أحكام الخيار في البيع . فعن عبد الله بن عمر (ﷺ) قال رسول الله (ﷺ) قال "المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه مالم يتفرقا الا بيع الخيار"[١٣٦] وفي حديث آخر تضمن مع الخيار في البيع الصدق في البيع . فقد روي عن حكيم بن حزام [١٣٧](ﷺ) قال "قال رسول الله (ﷺ) البائعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كذبا وكتما محقت بركة بيعهما"[١٣٨] . وفي رواية أخرى عن سمرة بن جندب (ﷺ) قال "قال رسول الله (ﷺ) البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ويأخذ كل واحد منهما ما رضي من البيع"[١٣٩] وروي عن عبد الله بن عمر (ﷺ) ان الرسول (ﷺ) حدد مدة خيار الشرط بثلاثة أيام[١٤٠] .

٣. **بيع العرايا** :

العرايا في اللغة جمع عرية وهي النخلة يعريها صاحبها رجلا محتاجا فيجعل له ثمرها عامها فيعروها أي يأتيها[١٤١] . روى الإمام ابو بكر البيهقي رحمه الله في سننه الكبرى في ((باب بيع العرايا)) [١٤٢] عن زيد بن ثابت (ﷺ) قال "رخص رسول الله (ﷺ) أن تباع العرايا بخرصها تمرا" [١٤٣] وفي حديث عن جابر بن عبد الله (ﷺ) قال "نهى رسول الله (ﷺ) عن بيع الثمر حتى يطيب ولا يباع شيء منه الا بالدينار والدرهم الا العرايا"[١٤٤] وعن سهل بن ابي حثمه[١٤٥](ﷺ) "قال : ذلك الربا تلك المزابنة الا انه رخص في بيع العرية النخلة والنخلتين يأخذها أهل البيت بخرصها تمرا يأكلونها رطبا"[١٤٦] . وبين البيهقي كمية ما يجوز بيعه من العرايا فعن ابي هريرة (ﷺ) قال "ان رسول الله (ﷺ) رخص في بيع العرايا بخرصها فيما دون خمسة اوسق او خمسة"[١٤٧] . وحدد الامام الشافعي رحمه الله الاشجار التي تجوز فيها العرايا هي النخل والعنب وذلك لانهما وحدهما اللذان يضبطان عند الخرص اما باقي الثمار فلا تكون بالدقة نفسها [١٤٨] .

البيوع المنهي عنها :

١. بيع الغرَّر وحبل الحبلة والحصاة :

الغرَّر لغة تعني الغفلة والحظر[١٤٩] . واصطلاحا هو الخداع الذي هو مظنة عدم الرضا به عند تحققه فيكون من باب أكل أموال الناس بالباطل [١٥٠] .

وأورد الإمام أبو بكر البيهقي في سننه الكبرى عدة أحاديث نبوية شريفة في النهي عن بيع الغرر وحبل الحبلة فعن سعد بن المسيب"ان رسول الله (ﷺ) نهى عن بيع الغرَّر"[١٥١] وفي لفظ آخر عن ابي هريرة (رضي الله عنه) "ان رسول الله (ﷺ) نهى عن بيع الغرَّر وعن بيع الحصاة" [١٥٢] .

وفي حديث عن عبد الله بن عمر (رضي الله عنه) يقول فيه عن النبي (ﷺ) انه نهى عن بيع حبل الحبلة"[١٥٣].

وفي حديث آخر يبين أن هذا النوع من البيع كان الناس قبل الإسلام يتبايعون به .

عن عبد الله بن عمر (رضي الله عنه) قال "كان أهل الجاهلية يبتاعون الجزور[١٥٤] الى حبل الحبلة وحبل الحبلة ان تنتج الناقة ما في بطنها ثم تحمل التي تنتج فناهم رسول الله (ﷺ) عن ذلك"[١٥٥].

وروي عن ابي سعيد الخدري (رضي الله عنه) قال "نهى رسول الله (ﷺ) عن بيع ما في بطون الانعام حتى تضع وعما في ضروعها الا بكيل وعن شراء الغنائم حتى تقسم وعن شراء الصدقات حتى تقبض وعن شراء العبد وهو آبق[١٥٦] وعن ضربة الغائص"[١٥٧] .

٢. بيع النجش :

النجش لغة هو الاستتار لان الناجش ستر قصده وهو الزيادة في السلعة فيسمع بذلك الشخص فيزداد في سعرها وهو غير جائز [١٥٨] . واصطلاحا ان يمدح السلعة لينفقها ويروجها او يزيد ثمنها ليقع غيره فيها[١٥٩] .

ونظرا لكون هذه الطريقة في البيع يدخل فيها الغش والخداع ولانها تؤدي الى النزاع والخصام واخذ المال بغير وجه حق فقد نهى عنها الرسول (ﷺ) . وقد ذكر الامام ابو بكر البيهقي

النجش في سننه الكبرى ((باب النهي عن النجش)) [١٦٠] عن ابن عمر (ﷺ) "ان رسول الله (ﷺ) نهى عن النجش"[١٦١] . وعن ابي هريرة (ﷺ) قال "قال رسول الله (ﷺ) لا تناجشوا"[١٦٢]

٣. بيع المصراة :

بيع المصراة من البيوع المحرمة وهو أن يقوم صاحب الإبل او البقر أو الغنم بعدم حلبها حتى يتجمع اللبن في ضرعها عند بيعها وذلك حتى يعظم ضرعها ويظن المشتري أن كثرة اللبن عادة فيها[١٦٣] . ويقال للمصراة المحفلة[١٦٤] وهي من حفلة أي جمع[١٦٥] روى الامام ابو بكر البيهقي رحمه الله ((في باب النهي عن التصرية)) [١٦٦] عن ابي هريرة ان الرسول (ﷺ) قال "لا تصروا الابل ولا الغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها فان رضيها امسكها وان سخطها ردها وصاعا من تمر"[١٦٧] وعن ابي هريرة (ﷺ) ايضا قال "قال رسول الله (ﷺ) من اشترى شاة مصراة فلينقلب بها فليحلبها فان رضي حلابها امسكها والا ردها ومعها صاع من تمر"[١٦٨] وعن مالك بن انس (ﷺ) قال "قال رسول الله (ﷺ) من اشترى شاة محفلة فان لصاحبها ان يحتلبها فان رضيها فليمسكها والا فليردها وصاعا من تمر"[١٦٩] . وعن عبد الله بن عمر (ﷺ) قال "قال رسول الله (ﷺ) من باع محفلة فهو بالخيار ثلاثة ايام فان ردها رد معها مثل او قال مثلي لبنها قمحا"[١٧٠] .

٤. بيع الملامسة والمنابذة :

ذكر الامام ابو بكر البيهقي بيع الملامسة والمنابذه وهي من بيوع العرب قبل الاسلام التي حرمها الاسلام على لسان رسول الله (ﷺ) عن ابي هريرة (ﷺ) قال "ان رسول الله (ﷺ) نهى عن الملامسة والمنابذه"[١٧١] .

كما روي الامام أبو بكر البيهقي في حديث آخر يبين فيه معنى كل من الملامسة والمنابذه فعن أبي سعد الخدري (ﷺ) قال "نهى رسول الله (ﷺ) عن لبستين وبيعتين نهى عن الملامسة والمنابذه في البيع والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل ، والنهار لا يقلبه الا ذلك والمنابذه أن ينبذ الرجل الى الرجل ثوبه وينبذ الآخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر ولا تراض . واللبستان اشتمال الصماء والصماء ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو أحد شقيه ليس عليه ثوب واللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه ليس على فرجه منه شيء"[١٧٢].

٥. بيع المزابنة والمحاقلة والمخابرة والمخاضرة :

المزابنه في اللغة من الزبن وهو الدفع[١٧٣] . اما اصطلاحاً فقد ذكر البيهقي في تعريف المزابنه على لسان عبد الله بن عمر (ﷺ) حيث قال "نهى رسول الله (ﷺ) عن المزابنه والمزابنة ، ان يبيع الرجل ثمر نخلة كيلاً وكرمه بالزبيب كيلاً"[١٧٤] وعن ابن عمر (ﷺ) ايضا "قال ان رسول الله (ﷺ) نهى عن المزابنه والمزابنة ان يبيع الرجل ثمرته كيلا ان زاد فلي وان نقص فعلي"[١٧٥] وعن ابي هريره (ﷺ) قال "نهى رسول الله (ﷺ) عن المحاقله والمزابنة" [١٧٦] اما المحاقله وهي دفع الارض الى شخص يعمل ويزرعها من عنده ببعض ما يخرج منها او يبيع الطعام في سنبلة[١٧٧] وعن جابر بن عبد الله (ﷺ) قال "سمعت رسول الله (ﷺ) نهى عن المحاقله والمخابرة والمزابنة ورخص في بيع العرايا والمخابره كراء الارض بالثلث والربع والمحاقله اشتراء السنبله بالحنطة والمزابنة اشتراء الثمر بالثمر" [١٧٨] .

وعن انس بن مالك (ﷺ) قال "نهى رسول الله (ﷺ) عن المخاضره والمحاقله والمزابنة"[١٧٩] والمخاضره "تعني ان تباع الثمار قبل ان يبدو صلاحها وهي خضر بعد"[١٨٠].

٦. بيع الجزاف :

اورد الامام ابو بكر البيهقي حديثاً شريفاً يبين فيه معنى بيع الجزاف والنهي عنه عن عبد الله بن عمر (ﷺ) قال "رايت الناس في عهد الرسول (ﷺ) اذ تبايعوا الطعام جزافاً يضربون في ان يبيعوا مكانهم حتى يؤووه الى رحالهم"[١٨١] وذكر البيهقي حديثا يبين فيه ان السلعة المراد بيعها لا بد ان تكون مقبوضة عن ابن عمر (ﷺ) ايضاً قال "ان رسول الله (ﷺ) قال من اشترى طعاماً فلا يبيعه حتى يستوفيه"[١٨٢] .

وفي حديث آخر يبين ان المنافسة في البيع كانت تدفع البعض الى تلقي الركبان ليشتروا منهم ما يحملون قبل ان يدخلوا السوق وهذا التلقي نهى عنه الرسول (ﷺ) ربما خشيه على البائع من الغبن فعن جويريه[١٨٣] بن اسماء (ﷺ) قال "كنا نتلقى الركبان فنشتري منهم الطعام فنهانا النبي (ﷺ) ان نبيعه حتى نبلغ به سوق الطعام"[١٨٤].

٧. **بيع الثمار قبل صلاحها** :

وردت عدة أحاديث نبوية شريفة في السنن الكبرى للامام أبو بكر البيهقي في (باب الوقت الذي يحل فيه بيع الثمار) [١٨٥] التي تبين أن بيع الثمار لا يتم الا عند صلاحها وقريب من اكتمال نضوجها وضمان قطفها ثم الاستفادة منها . أما قبل هذا فلا يمكن التعاقد والاتفاق على بيع الثمار والغايه المنشودة التي ترجى من هذا الحكم هي الابتعاد عن المنازعات التي قد تحصل في حالة تم البيع وعقد الاتفاق ودفع الثمن والثمار لم تنضج بعد . وقد لا يأمن من سلامتها من الامراض او الاضرار التي قد تحصل بالثمار لاسباب كثيرة فعند ذاك تحصل المنازعة والخلاف بين البائع والمشتري لعدم استفادة المشتري فيطالب بماله وربما يمتنع البائع فدرءاً لكل ذلك .

نهى الرسول (ﷺ) عن مثل هذا البيع . فعن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله (ﷺ) قال "لا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحه ولا تبايعوا الثمر بالتمر"[١٨٦]. وعن أنس بن مالك (رضي الله عنه) "أن رسول الله (ﷺ) نهى عن بيع الثمرة حتى تزهو وعن بيع الحب حتى يشتد وعن بيع العنب حتى يسود"[١٨٧].

وقد أورد الإمام البيهقي في سننه الكبرى حديثا يتضح من خلالة أن اهل المدينة المنورة قبل الإسلام كانوا يتبايعون الثمار قبلا صلاحها وقد منع الرسول (ﷺ) ذلك عند قدومه المدينة لحدوث منازعة وخصومة بحضرته بسبب هذا البيع فعن زيد بن ثابت (رضي الله عنه) حيث يقول "كان الناس في عهد الرسول (ﷺ) يتبايعون الثمار فاذا جد الناس وحضر تقاضيهم قال : المبتاع انه اصاب الثمر العفن الدمان[١٨٨] اصابة مراق[١٨٩] اصابة قشام عاهات يحتجون بها والقشام شيء يصيبه حتى لا يرطب فقال رسول الله (ﷺ) لما كثرت عنده الخصومة في ذلك فأمالا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر كالمشورة يشير بها لكثرة خصومتهم" [١٩٠] وعن ابن عمر (رضي الله عنه) قال "نهى رسول الله (ﷺ) عن بيع الثمار حتى تأمن عليها العاهه"[١٩١] وقد سئل أنس (رضي الله عنه) ما تزهو ؟ قال "تحمر وتصفر" [١٩٢] .

٨. **بيع الخمر** :

أشار الله عز وجل في القرآن الكريم عن منافع الخمر واثمها في آن واحد **((يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا))** [١٩٣] ثم نزل تحريم

الخمر في الصلاة مع الناس الذين ألفوها وعدوها جزءا من حياتهم الاقتصادية قال تعالى **((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقْرَبُواْ الصَّلاَةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى حَتَّىَ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ))** [١٩٤] ثم نزل قوله تعالى وحكمه بتحريمها نهائيا قال عز وجل **((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ* إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللهِ وَعَنِ الصَّلاَةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ))** [١٩٥] .

واورد الامام ابو بكر البيهقي في سننه الكبرى في ((باب ما جاء في تحريم الخمر)) [١٩٦] وفي ((باب تحريم التجارة في الخمر)) [١٩٧] عدة احاديث في تحريم التعامل بها مطلقا .

وعن الصحابي جابر بن عبد الله (ﷺ) "انه سمع رسول الله (ﷺ) يقول عام الفتح وهو بمكة أن الله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله أرأيت شحوم الميتة فانها تطلي بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال : لا هو حرام ثم قال رسول الله (ﷺ) قاتل الله اليهود ان الله لما حرم عليهم شحومها جملوها ثم باعوها واكلوا ثمنه"[١٩٨] .

وعن عائشة (رضي الله عنها) قالت "لما نزلت الآيات الاواخر من سورة البقرة خرج رسول الله (ﷺ) فقرأهن علينا وقال : حرمت التجارة في الخمر"[١٩٩] .

وعن ابن عمر (ﷺ) قال "قال رسول الله (ﷺ) لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه وأكل ثمنها"[٢٠٠] .

ويتضح لنا أن الإسلام اشترط طهارة البيع لذلك نرى ان الصحابة (رضي الله عنهم) اراقوا الخمر حتى جرت في طرق المدينة وسككها [٢٠١] .

٩. <u>بيع السوم</u> :

نهى الرسول (ﷺ) عن هذا النوع من البيع اذ روي الامام ابو بكر البيهقي عن ابن عمر (ﷺ) ان رسول الله (ﷺ) قال "لا يبيعن احدكم على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه الا بأذنه"[٢٠٢] . وفي حديث آخر عن ابي هريرة (ﷺ) قال "قال رسول الله (ﷺ) لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ولا يسوم على سوم أخيه"[٢٠٣] ولا يسوم أي لا يزيد في الثمن على المشتري فيقول له

رده لأبيعك خيرا منه بثمنه او مثله بأرخص او يقول للمالك استرده لاشتريه منك باكثر بعد استقرار الثمن وركون احدهما بالاخر[٢٠٤] .

١٠. بيع الحاضر للباد :

روي الامام ابو بكر البيهقي رحمه الله في كتابة السنن الكبرى في ((باب لا يبيع حاضر لباد)) [٢٠٥] وقد ضمنه عدة احاديث عن ابي عباس (ﷺ) قال "قال رسول الله (ﷺ) لا يبيع حاضر لباد قال : قلت : مالا يبيع حاضر لباد قال : لا تكن له سمساراً"[٢٠٦] . وعن أنس بن مالك (ﷺ) عن النبي (ﷺ) قال "لا يبيع حاضر لباد وأن كان اخاه أو اباه"[٢٠٧] وعن جابر (ﷺ) قال "قال رسول الله (ﷺ) لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق بعضهم من بعض"[٢٠٨] . ونهى الرسول (ﷺ) عن تلقي الركبان وان لا يشتري الحضري من البدوي لان في ذلك خداع للبدوي الجالب للسلعة والذي لا يعرف ثمنها الحقيقي . عن ابن عباس (ﷺ) قال "نهى رسول الله (ﷺ) ان يتلقى الركبان ولا يبيع حاضر لباد"[٢٠٩]. وعن عبد الله بن عمر (ﷺ) "ان رسول الله (ﷺ) نهى عن تلقي السلع حتى يهبط بها الاسواق"[٢١٠] .

١١. بيع الكلب والسنور :

روى الامام ابو بكر البيهقي في ((باب النهي عن ثمن الكلب)) [٢١١] وفي ((باب ما جاء ثمن السنور[٢١٢])) [٢١٣] عدة احاديث تضمنت النهي عن بيع بعض الحيوانات النجسة . عن ابي مسعود[٢١٤] الانصاري (ﷺ) "ان النبي (ﷺ) نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن"[٢١٥]. وعن جابر (ﷺ) قال "نهى رسول الله (ﷺ) عن ثمن الكلب والسنور"[٢١٦] وعن ابن عباس (ﷺ) قال "نهى رسول الله (ﷺ) من الخمر ومهر البغي وثمن الكلب وقال:اذا جاء يطلب ثمن الكلب فاملأ كفه ترابا"[٢١٧].

الخاتمة :

بعد الدراسة المستفيضة المتأنية الموضوعية للبيوع في أحاديث الرسول (ﷺ) مثلما أوردها الامام أبو بكر البيهقي في سننه الكبرى أتضحت جملة من الأمور وهي على النحو الآتي .

أظهرت الدراسة أن الإمام أبا بكر البيهقي . بيهقي المولد والمنشأ نيسابوري الوفاة . وقد تحصلت لأبي بكر البيهقي مكانة مرموقة ليس بين علماء خراسان فحسب بل بين علماء المسلمين عامة إذ نشأ وتربى في بيئة علمية هي مدينة بيهق التي عرفت بكثرة العلماء والازدهار الفكري في مساجدها الكثيرة فتلقى أبو بكر البيهقي العلم على ابرز شيوخ عصره ولاسيما الامام الحاكم النيسابوري وهو في الخامسة عشرة من عمره حيث درس معظم العلوم السائدة في عصره وأن كان له ميل منذ البداية نحو دراسة الحديث الشريف والفقه فبرع فيهما وتفوق على علماء عصره حتى شهدوا له بالتقدم فيهما والاتقان والتبحر فأستحق بجداره لقب (الإمام الكبير . الحافظ . شيخ الاسلام وشيخ السنة) . كما أنه ترك لنا عدد من المؤلفات التي جمعت بين علم الحديث والفقه . استدلالاً لمذهب الامام الشافعي رحمه الله حتى نالت تلك المؤلفات ثناء واستحسان العلماء والمؤرخين قديماً وحديثا وقد احصت هذه الدراسة (ثمانية عشر) مؤلفاً له تعددت مواضيعها وتنوعت عناوينها وهي تكفي في بيان مكانته العلمية علماً من اعلام الفكر الإسلامي . كما تبين لي أن كتاب السنن الكبرى ألفه الإمام أبو بكر البيهقي استدلالاً لمذهب الامام الشافعي ورتبه حسب الموضوعات الفقهيه وعلى ترتيب مختصر المزني بالتحديد احتل مكانة مرموقة بين كتب السنة المشرفة لما ضمنه الكثير من الروايات المرفوعة وأقوال الصحابة والتابعين والائمة بعدهم وقام العديد من العلماء والائمة باختصاره وشرحه . وحينما تناولت احاديث الرسول المصطفى محمد (ﷺ) التي خصت للبيوع الجائزة والبيوع المنهى عنها

الهوامـــــــــــش:

(١) ابو الفدا : عماد الدين اسماعيل بن علي (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م) ، المختصر في اخبار البشر، المطبعة الحسينية ، القاهرة ، ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، ج٢ ، ص١٨٥ ؛ الذهبي : شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٧٤م) ، العبر في خبر من غبر ، تحقيق ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، بلا.ت ، ج٢ ، ص٣٠٨ ؛ الاسنوي : جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن (ت ٧٧٢هـ/١٣٧٠م) ، طبقات الشافعية ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ، ج١ ، ص٩٨ ؛ ابن قنفذ القسنطيني : ابو العباس احمد بن حسن بن علي (ت ٨٠٩هـ/١٤٠٦م) ، الوفيات ، تحقيق عادل نويهض ، ط١ ، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ١٩٧١م ، هامش ص٢٤٦ ؛ المصنف : ابو بكر بن هداية الله الحسيني (ت ١٠١٤هـ/١٥٩٥م) ، طبقات الشافعية ، طبع بنفقة نعمان الاعظمي الكتبي ، بغداد ، ١٣٥٦هـ ، ص٥٥ ؛ ابن العماد الحنبلي : ابو الفلاح عبد الحي بن احمد (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م) ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ط٢ ، دار المسيرة ، بيروت ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ، ج٣ ، ص٣٠٤ ؛ الزركلي : خير الدين(ت ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م) ، الاعلام ، قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط٣ ، بلا م و ت ، ج١ ، ص١١٣ .

(٢) السمعاني : ابو سعد عبد الكريم بن محمد التميمي (ت ٥٦٢هـ/١١٦٦م) ، الانساب ، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي ، ط١ ، دار الجنان ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ، ج١، ص٤٣٨؛ ابن الاثير : عز الدين ابو الحسن علي بن محمد الشيباني (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، اللباب في تهذيب الانساب، دار صادر ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ، ج١ ، ص٢٠٢؛ الخوانساري: محمد باقر الموسوي (ت ١٣١٣هـ/١٨٩٥م) ، روضات الجنات في احوال العلماء والسادات ، المطبعة الحيدرية ، طهران ، ١٣٩٠هـ ، ج١ ، ص٢٥١ ؛ الأمين : السيد محسن ، أعيان الشيعة ، ط٢ ، مطبعة الانصاف ، بيروت، ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م ، ج٨ ، ص٢٠٦ .

(٣) ابن عساكر : ابو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الدمشقي (ت ٥٧١هـ/١١٧٤م) ، تبيين كذب المفتري فيما نسب الى الامام ابي الحسن الاشعري ، مطبعة التوفيق ، دمشق ، ١٣٤٧هـ ، ص٢٦٦ ؛ ابن الجوزي : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ/١٢٠١م) ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، الدار الوطنية ، بغداد ١٩٩٠م، ج٨ ، ص٢٤٢ ؛ ياقوت الحموي : شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ،

بـلا.ت ، ج١ ، ص٥٣٨ ؛ ابـن الصـلاح : ابـو عمـرو عثمـان بـن عبـد الـرحمن الشـهرزوري (ت ٦٤٣هـ/١٢٤٥م) ، طبقات الفقهاء الشافعية ، هذبه ورتبه واستدرك عليه الامام محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي ، تحقيق يحيى الدين بخلت ، ط١ ، دائرة البشائر الإسلامية ، بيروت – لبنان ، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م ، ج١ ، ص٣٣٢ ؛ ابـن خلكـان : شـمس الـدين احمـد بـن محمـد (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق : احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، بـلا.ت ، ج١ ، ص٧٥ ؛ السبكي : تـاج الـدين ابـو نصـر عبـد الوهـاب بـن علـي (ت ٧٧١هـ/١٣٦٩م) ؛ طبقات الشافعية الكبرى ، ط٢ ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنـان ، بـلا.ت ، ج٣ ، ص٣ ؛ ابـن كثيـر : أبـو الفـداء اسـماعيل بـن عمـر الدمشـقي (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) ، البداية والنهاية في التاريخ ، دار التقوى ، مصر – القاهرة ، بـلا.ت ، ج١٢ ، ص١٠٢ ؛ الكتاني : السيد الشريف محمد بن جعفر (ت ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م) ، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ، ط٣ ، دار الفكر ، دمشق ، ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م ، ص٣٣ ؛ وجدي : محمـد فريـد ، دائـرة معـارف القـرن العشـرون ، ط٣ ، دار الفكـر ، بيـروت ، ١٩٧١م ، ج٢ ، ص٥١٣.

(٤) نسبة الى بيهق وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخا منها . السمعاني : الانساب ، ج١ ، ص٤٣٨ . وقال ياقوت الحموي : ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور تشمل على ثلاثمائة واحدى وعشرين قرية بين نيسابور وقومس وجوين وكانت قصبتها خسرو جرد . معجم البلدان ، ج١ ، ص٥٣٧ .

(٥) وهي مدينة كانت قصبة بيهق من اعمال نيسابور بينها وبين قومس خرج منها جماعة من الأئمة . ينظر م.ن ، ج٢ ، ص٣٧٠ .

(٦) نيسابور مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء تقع في اقليم خراسان . ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج٥ ، ص٣٣١ .

(٧) السمعاني : الانساب ، ج١ ، ص٤٣٨ ؛ ابن عساكر : تبيين كذب المفتري ، ص٢٦٦ ؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، تحقيق وتعليق شعيب الارنؤوط . ومحمد نعيم القرقسوسي ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م ، ج١٨ ، ص١٦٣ ؛ المعين في طبقات المحدثين ، تحقيق الدكتور همام عبد الرحيم سعيد ، ط١ ، دار الفرقان ، الاردن ، عمان ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م ، ص١٣٢ ؛ تذكرة الحفاظ ، ط٤ ، دار أحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م ، م٢ ، ج٣ ، ص١١٣٢ ؛ اليافعي : ابو محمد عبد الله بن اسعد بن علي اليمني (ت ٧٦٨هـ/١٣٦٦م) ، مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، دائرة المعارف العثمانية ،

حيدر آباد الدكن ، الهند ، ١٣٣٨هـ ، ج٣ ، ص٨١ ؛ حاجي خليفة : مصطفى بن عبد الله الرومي (ت ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م) ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، ط٣ ، المطبعة الإسلامية ، طهران ، ١٣٨٧هـ/١٩٥٧م ، م١ ، ص٥٣ ؛ الكتاني : الرسالة المستطرفة ، ص٣٣.

(٨) ابن عساكر : تبيين كذب المفتري ، ص٢٦٦ . وينظر ابن الصلاح : طبقات الفقهاء الشافعية، ج١ ، ص٣٣٥ .

(٩) الديار بكري : حسين بن محمد بن الحسن (ت ٩٦٦هـ/١٥٥٨م) ، تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس ، مؤسسة شعبان ، بيروت ، بلا.ت ، ج٢ ، ص٣٥٨ .

(١٠) القنوجي : أبو الطبيب صديق بن حسن بن علي الحسيني (ت ١٣٠٧هـ/١٩٨٩م) ، أبجد العلوم ، مطبعة بهوبال ، ١٢٩٦هـ/١٩٧٨م ، ج٣ ، ص٨٣٣ .

(١١) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م ، م١٠ ، ص٥٢ .

(١٢) ابن الصلاح : طبقات الفقهاء الشافعية ، ج١ ، ص٣٣٥ .

(١٣) البيهقي : ابو بكر احمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٥م) ، معرفة السنن والآثار، تحقيق سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م ، م١ ، ص١٤٠ .

(١٤) ابراهيم بن محمد بن الأزهر (ت ٦٢٢هـ/١٢٢٥م) ، المنتخب من كتاب السياق لعبد الغافر الفارسي ، نشر صورته بالاوفست ريتشارد فري ، ضمن كتاب تواريخ نيسابور ، لندن ١٩٦٥م ،توجد منه نسخة في مكتبة الشيخ عبد القادر الكيلاني برقم (١٥٢٠٠) ، الورقة ٣٠ ؛ وينظر الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ج١٨ ، ص١٦٧ ، تذكرة الحفاظ ، م٢، ج٣ ، ص١٣٢ ؛ الأمين : أعيان الشيعة ، ج٨ ، ص٢٠٧ .

(١٥) الذهبي : تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري ، ط٢ ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م ، ج٣٠ ، ص٤٣٩ ؛ الصفدي : صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ/١٢٦٣م) ، الوافي بالوفيات اعتناء س.ديدرينغ ، دار النشر ، فرانز شتايز ، بغيسيادن ، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م، ج٦ ، ص٣٥٤ ؛ السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ، ج٣ ، ص٣ .

(١٦) الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ج١٨ ، ص١٦٤ .

(١٧) ما وراء النهر : يراد به ما وراء نهر جيحون بخراسان من كان في شرقيه يقال له بلاد الهياطلة وفي الاسلام سموه ما وراء النهر . ومن كان في غربيه فهو خراسان وولاية خوارزم وهو أنزه الاقاليم واخصبها واكثرها خيرا . ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج٥، ص٤٥ .

(١٨) ابن الجوزي : المنتظم ، ج٩ ، ص١٧٥ ؛ الاسنوي : طبقات الشافعية ، ج١ ، ص٩٩ ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج١٢ ، ص١٩١ .

(١٩) الذهبي : العبر ، ج٤ ، ص٥٤ ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار أحياء الكتب العربية ، بلا.م و ت ، ج٣ ، ص٥١٥ ؛ اليافعي : مرآة الجنان ، ج٣ ، ص٢٣٠ ؛ ابن العماد الحنبلي : شذرات الذهب ، ج٤ ، ص٦٧ .

(٢٠) ابن ماجه : ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ/٨٨٨م) ، سنن ابن ماجه ، ط١ ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م ، ص٤٧ . حديث رقم ٣٢٢ ؛ الترمذي: ابو عيسى محمد بن عيسى السلمي (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م) ، الجامع الصحيح (سنن الترمذي) مراجعة احمد محمد شاكر ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت، بلا.ت ، ج٥ ، ص٢٨ .

(٢١) علوم الحديث ، تحقيق الدكتور نور الدين عتر ، المكتبة العلمية ، بيروت ، بلا.ت ، ص٢٢٢ ؛ الخطيب البغدادي : ابو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ/١٠٧١م) ، الرحلة في طلب الحديث ، تحقيق الدكتور نور الدين عتر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بلا.ت ، ص١٦ وما بعدها .

(٢٢) المنتظم ، ج٨ ، ص٢٤٢ .

(٢٣) معجم البلدان ، ج١ ، ص٥٣٨ .

(٢٤) الجبال : جمع جبل قال ياقوت الحموي : اسم علم للبلاد المعروفة اليوم باصطلاح العجم (بالعراق) وهي ما بين اصبهان الى زنجان . وقزوين وهمذان والدينور وقرميس والري وما بين ذلك من البلاد الجليلة . والكور العظيمة . م.ن : ج٢ ، ص٩٩ .

(٢٥) ج١ ، ص٣٢٣ ؛ ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ج١ ، ص٢٦ ؛ القاري : علي بن سلطان، (ت ١١٩٤هـ/١٧٨٠م) ، من مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، المطبعة الميمنية ، القاهرة ، ١٣٠٩هـ/١٨٩١م ، ج١ ، ص٢٣ ؛ وجدي : دائرة ، معارف القرن العشرين، م٢ ، ص٥١٣ .

(٢٦) طبقات الشافعية ، ج١ ، ص٩٨ ؛ المصنف : طبقات الشافعية ، ص٥٥ .

(٢٧) ابن الصلاح : طبقات الشافعية ، ج١ ، ص٣٣٣ ؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ج١٨ ، ص١٦٥.

(٢٨) الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ج١٨ ، ص١٦٥ ؛ تذكرة الحفاظ ، م٢ ،ج٣ ، ص١١٣٢.

(٢٩) السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ، ج٢ ، ص٢٧٢ ؛ اليافعي : مرآة الجنان ، ج٣ ، ص٢٩٠.

(٣٠) طوس هي مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ تشتمل على بلدتين يقال لأحداهما الطابران والاخرى نوقان ولها اكثر من ألف قرية فتحت في ايام عثمان بن عفان (ﷺ) وفيها قبر

الامام الرضا علي بن موسى الكاظم (عليه السلام) وقبر الخليفة هارون الرشيد . ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج٤ ، ص٤٩ .

(٣١) الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ج١٨ ، ص١٦٤ .

(٣٢) همذان من أكبر مدن الجبال ومن أحسن البلاد وأنزهها وأطيبها وأرفهها فتحها المغيرة بن شعبة سنة ٢٤هـ/٦٣٥م . ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج٥ ، ص٤١٠ وما بعدها.

(٣٣) مهرجان قرية باسفرائين ينسب اليها جماعة من العلماء . م.ن : ج٥ ، ص٢٣٣ .

(٣٤) أسفرائين بليدة حصينة من نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان . ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج٥ ، ص١٧٧ .

(٣٥) قرميسين بلد معروف بينه وبين همذان ثلاثون فرسخا قرب الدينور وهي بين همذان وحلوان على جادة الطريق م.ن : ج٤ ، ص٣٣٠ .

(٣٦) الدامغان بلد كبير بين الري ونيسابور وهو قصبة قومس . م.ن : ج٢ ، ص٤٣٣ .

(٣٧) مرو من اشهر مدن خراسان وقصبته والنسبة اليها مروزي بينها وبين نيسابور سبعون فرسخا . م.ن : ج٥ ، ص١١٢-١١٣ .

(٣٨) السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ، ج٣ ، ص٣ ؛ المراغي : عبد الله مصطفى ، الفتح المبين في طبقات الأصوليين ، نشره محمد علي عثمان ، بلا.م ، ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م ، ج١ ، ص٢٤٩ .

(٣٩) البيهقي : ابو بكر احمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٥م) ، المدخل الى السنن الكبرى ، دراسة وتحقيق الدكتور محمد ضياء الرحمن الاعظمي ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، الكويت ، بلا.ت ، ص٥٠ المقدمة .

(٤٠) البيهقي : السنن الكبرى ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، ط٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م ، ج١ ، ص٨ .

(٤١) م.ن : ج١ ، ص٥٧ .

(٤٢) م.ن : ج٢ ، ص٢١٦ .

(٤٣) م.ن : ج٢ ، ص٢٢٣ .

(٤٤) م.ن : ج٢ ، ص٢٧ .

(٤٥) البيهقي : السنن الكبرى ، ج١ ، ص٥ .

(٤٦) م.ن : ج٣ ، ص٩ .

(٤٧) م.ن : ج١ ، ص٥٣٣ .

(٤٨) البيهقي : السنن الكبرى ، ج٢ ، ص٥٤٣ .

(٤٩) م.ن : ج١ ، ص١٥٦ .

(٥٠) م.ن : ج١ ، ص١٧٢ .

(٥١) م.ن : ج١ ، ص١٨٠ .

(٥٢) م.ن : ج٧ ، ص٧٨ .

(٥٣) م.ن : ج٢ ، ص٧٠٢ .

(٥٤) البيهقي : السنن الكبرى ، ج٦ ، ص٤٤٨ .

(٥٥) تبيين كذب المفتري ، ص٢٦٦ ؛ ابن الجوزي : المنتظم ، ج٨ ، ص٢٤٢ ؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ج١٨ ، ص١٦٧ ؛ اليافعي : مرآة الجنان ، ج٣ ، ص٨٢ ؛ القنوجي : أبجد العلوم ، ج٣ ، ص٨٣٣ ؛ التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول تصحيح وتعليق عبد الحكيم شرف الدين ، ط٢ ، المطبعة الهندية العربية ، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م ، ص٢٩ .

(٥٦) طبقات الشافعية : ج١ ، ص٣٣٤ .

(٥٧) وفيات الاعيان : ج١ ، ص٧٦ ؛ الخوانساري : روضات الجنات ، ص٢٥١ .

(٥٨) سير اعلاء النبلاء : ج١٨ ، ص١٦٨ .

(٥٩) تاريخ الاسلام : ج٣ ، ص٤٣٩ .

(٦٠) الكامل : ج١٠ ، ص٥٢ ؛ابو الفداء : المختصر ، ج٢ ، ص١٨٥ .

(٦١) الوفيات : ص٢٤٦ .

(٦٢) الذهبي : تذكرة الحفاظ ، م٢ ، ج٣ ، ص١١٣٢ .

(٦٣) سير اعلام النبلاء : ج١٨ ، ص١٦٥ .

(٦٤) السمعاني : الانساب ، ج١ ، ص٤٣٨ ؛ السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ، ج٣ ، ص٣ ؛ ابن العماد الحنبلي : شذرات الذهب ، ج٣ ، ص٣٠٤ .

(٦٥) ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ج١ ، ص٧٥ ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج١ ، ص١٠٢؛ ابن تغري بردي : جمال الدين ابو المحاسن يوسف الاتابكي (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ط١ ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٥٣هـ/١٩٣٥م ؛ القنوجي : التاج المكلل ، ص٢٩ ؛ الكتاني : الرسالة المستطرفة ، ص٣٣ .

(٦٦) ابن عساكر : التبيين كذب المفتري ، ص٢٦٦ ؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج١ ، ص٥٣٨ ؛ ابن الاثير : اللباب ، ج١ ، ص٢٠٢ ؛ الاسنوي : طبقات الشافعية ، ج١ ، ص٩٨.

(٦٧) اليافعي : مرآة الجنان ، ج٣ ، ص٨١ .

(٦٨) النجوم الزاهرة : ج٥ ، ص٧٧ .

(٦٩) من مرقاة المفاتيح : ج١ ، ص٢٤ .

(٧٠) السبكي : طبقات الشافعية ، ج٣ ، ص٢١٠ .

(٧١) م.ن : ص٢٦٦ ؛ الكتاني : الرسالة المستطرفة ، ص٣٣ .

(٧٢) سير اعلام النبلاء : ج١٨ ، ص١٦٣ .

(٧٣) الذهبي : تذكرة الحفاظ ، م٢ ، ج٣ ، ص١١٣٢ .

(٧٤) البيهقي : دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة ، تعليق الدكتور عبد المعطي قلعجي، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ، ج١ ، ص٧ المقدمة .

(٧٥) علم الفقه هو ((العلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسب (المستنبط) من أدلتها التفصيلية)) والمقصود بالاحكام الشرعية العملية هو ((ما ينطق بأفعال المكلفين خاصة كالوجوب والحضر والاباحة والندب والكراهة وكون القصد صحيحا أو فاسدا وكون العبادة قضاء او أداء وامثاله)) ينظر الغزالي : ابو حامد محمد بن محمد (ت ٥٠٥هـ/١١١١م) ، المستصفى من علم الاصول ، المطبعة الاميرية ، بولاق ، مصر ،١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ج١ ، ص٤-٥.

(٧٦) السمعاني : الانساب ، ج١ ، ص٤٣٨ ؛ ابن الاثير : اللباب ، ج١ ، ص٢٠٢ ؛ ابن الصلاح: طبقات الفقهاء الشافعية ، ج١ ، ص٣٢٣ ؛ ابن خلكان : وفيات ، ج١ ، ص٧٥؛ الاسنوي: طبقات الشافعية ، ج١ ، ص٩٨ ؛ القاري : من مرقاة المفاتيح ، ج١ ، ص٢٣ ؛ القنوجي : التاج المكلل ، ص٢٩٠ ؛ البغدادي : إسماعيل باشا (ت ١٣٣٩هـ/١٩٤٠م) ، هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، مكتبة المثنى ، بغداد ، استانبول ، ١٩٥١م ، م١ ، ص٧٨ .

(٧٧) ابن الصلاح : طبقات الفقهاء الشافعية ، ج١ ، ص٣٣٣ .

(٧٨) سير اعلام النبلاء : ج١٨ ، ص١٦٩ .

(٧٩) ابن عساكر : تبيين كذب المفتري ، ص٢٦٦ ؛ ابو الفدا : المختصر ، ج٢ ، ص١٨٥ ؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ج١٨ ، ص١٦٨ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج٦ ، ص٣٥٤؛ الاسنوي : طبقات الشافعية ، ج١ ، ص٩٨ .

(٨٠) سير اعلام النبلاء ، ج١٨ ، ص١٦٩ .

(٨١) طبقات الشافعية الكبرى ، ج٣ ، ص٤ .

(٨٢) طبقات الشافعية الكبرى ، ج٣ ، ص٤ .

(٨٣) علم أصول الدين : هو علم يقتدر معه على اثبات العقائد الدينية باراد الحجج ودفع الشبهة والمراد بالعقائد ما يقصد فيه نفس الاعتقاد دون العمل وبالدينية المنسوب الى دين محمد (ﷺ) . الايجي :

عضد الدين عبد الرحمن بن احمد (ت ٧٥٦هـ/١٣٥٦م)، المواقف ، تحقيق سيد شرف علي بن الجرجاني ، ط١ ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٢٥هـ ، ج١، ص٣٤-٣٥ .

(٨٤) ابن عساكر : تبيين كذب المفتري ، ص٢٦٦ ؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ج١٨ ، ص١٦٧ ؛ تذكرة الحفاظ : م٢ ، ج٣ ، ص١١٣٣ ؛ الاسنوي : طبقات الشافعية ، ج١ ، ص٩٨ ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج١٢ ، ص١٠٢ ؛ القاري : من مرقاة المفاتيح ، ج١ ، ص٢٣ ؛ الامين : أعيان الشيعة ، ج٨ ، ص٢٠٦ ؛ المراغي : الفتح المبين ، ج١، ص٢٤٩.

(٨٥) السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ، ج٣ ، ص٣ .

(٨٦) معجم البلدان : ج١ ، ص٥٣٨ .

(٨٧) البيهقي : الاسماء والصفات ، تحقيق محمد زاهد الكوثري ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٧٠م ، ص ب-ج ، المقدمة .

(٨٨) طبقات الشافعية الكبرى ، ج١ ، ص٤ .

(٨٩) ينظر ص٣٣ و ٤٢ من الرسالة .

(٩٠) معجم البلدان : ج١ ، ص٥٣٨ ؛ الأمين : أعيان الشيعة ، ج٨ ، ص٢٠٦ .

(٩١) الكامل : ج١٠ ، ص٥٢ .

(٩٢) طبقات الفقهاء الشافعية : ج١ ، ص٣٣٥ ؛ اليافعي : مرآة الجنان ، ج٣ ، ص٨١ .

(٩٣) البيهقي : المدخل الى السنن الكبرى ، ص٦٢ .

(٩٤) البيهقي : معرفة السنن والاثار ، تحقيق السيد احمد صقر ، ج١ ، ص ج ، المقدمة .

(٩٥) الانساب : ج١ ، ص٤٣٨-٤٣٩ .

(٩٦) معجم البلدان : ج١ ، ص٥٣٨ .

(٩٧) المنتظم : ج٨ ، ص٢٤٢.

(٩٨) اللباب : ج١ ، ص٢٠٢ .

(٩٩) طبقات الفقهاء الشافعية : ج١ ، ص٣٣٣ .

(١٠٠) سير أعلام النبلاء : ج١٨ ، ص١٦٥ .

(١٠١) الاسنوي : طبقات الشافعية ، ج١ ، ص٩٨ .

(١٠٢) البداية والنهاية : ج١٢ ، ص١٠٢ .

(١٠٣) طبع الكتاب بتحقيق الشيخ عبد الغني عبد الخالق ، مصر ، ١٣٧١هـ/١٩٥١م وطبع ايضا بدار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .

(١٠٤) طبع الكتاب بتحقيق عبد القدوس بن محمد نذير ، مكتبة الرياض الحديثة ، الرياض ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م .

(١٠٥) طبع الكتاب بتصحيح وتعليق محمد زاهد الكوثري ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م ، وأعيدت طبعه بالأوفسيت ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٧٠م .

(١٠٦) طبع الكتاب بتحقيق احمد عصام الكاتب ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م ، كما طبع بتحقيق كمال يوسف الحوت ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

(١٠٧) البيهقي : السنن الكبرى ، ج١ ، ص١٢ ، المقدمة .

(١٠٨) طبع الكتاب بتحقيق الشيخ عامر احمد حيدر ، مركز الخدمات والابحاث الثقافية ، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .

(١٠٩) البغدادي : هدية العارفين ، م١ ، ص٧٨ .

(١١٠) طبع الكتاب بتحقيق الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد ، الدار السلفية ، بومباي ، الهند ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .

(١١١) طبع الكتاب في مكتبة المعاهد العلمية ، القاهرة ، ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م في ١٥ صفحة وطبع ايضا بشرح وتعليق محمد بن محمد الخانجي ، المكتبة السلفية ، القاهرة ، ١٩٦٠م .

(١١٢) البيهقي : الزهد الكبير ، تحقيق الدكتور تقي الدين الندوي ، ط٢ ، دار العلم ، الكويت ، ١٤٠٣هـ ، ص٥٣ المقدمة .

(١١٣) طبع الكتاب بتحقيق السيد احمد صقر ، المجلس الاعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٦٩م ، ج١ ، وطبع أيضاً بتحقيق عبد الرحمن عثمان ، المكتبة السلفية ، المدينة المنورة ، بلا.ت .

(١١٤) طبعت ضمن مجموعة الرسائل المنيرية بادارة الطباعة المنيرية ، القاهرة ، بلا.ت ، ج٢ رسالة ١٠ ، وطبعت ببيروت عام ١٩٧٠م .

(١١٥) حاجي خليفة : كشف الظنون ، م٢ ، ص١٤٢٢ .

(١١٦) طبع الكتاب بتحقيق الدكتور تقي الدين الندوي ، دار القلم ، الكويت ، سنة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

(١١٧) طبع الكتاب بتحقيق ابو الطيب ، بهجت يوسف حمد ، وزارة الاوقاف العراقية ، بغداد ، ١٩٨٨م ، ج١ .

(١١٨) طبع الكتاب بتحقيق الدكتور محمد ضياء الرحمن الاعظمي،دار الخلفاء للكتاب الاسلامي.

(١١٩) طبع الكتاب بتحقيق السيد احمد صقر ، المجلس الاعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٦٩م ، ج١ .

(١٢٠) ابن عساكر : تبيين كذب المفتري ، ص٢٦٧ .

(١٢١) ابن الاثير :الكامل في التاريخ،ج١٠،ص٥٢ ؛ ابن تغري بردي:النجوم الزاهرة،ج٥،ص٧٨ .

(١٢٢) ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج١ ، ص٥٣٨ .

(١٢٣) ابن عساكر : تبيين كذب المفتري ، ص٢٦٦-٢٦٧ ؛ ابن الجوزي : المنتظم ، ج٨ ، ص٢٤٢؛ ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ج١ ، ص٧٦ ؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ج١٨ ، ص١٦٩ ، تاريخ الاسلام ، ج٣٠ ، ص٤٤١ ، تذكرة الحفاظ ، م٢ ، ج٣ ، ص١١٣٢ ، العبر: ج٢ ، ص٣٠٨ ؛ السبكي : طبقات الشافعية ، ج٣ ، ص٥ ؛ القنوجي: التاج المكلل ، ص٢٩ ؛ الخوانساري : روضات الجنات ، ج١ ، ص٧٧ ، دائرة المعارف الإسلامية ، نقلها الى العربية محمد ثابث الفندي ، احمد الشنتناوي ، وآخرون ، طهران ، بلا.ت ، م٤ ، ص٤٢٩ ؛ كحالة : عمر رضا ، معجم المؤلفين ، تراجم مصنفي الكتب العربية ، مطبعة الترقي ، دمشق ، ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م ، ج١ ، ص٢٠٦ ؛ الأمين : أعيان الشيعة ، ج٨ ، ص٢٠٦ .

(١٢٤) الجرجاني : التعريفات ، ص٧٠ .

(١٢٥) م.ن : ص٧٠ .

(١٢٦) سورة البقرة ، الآية ٢٨٢ .

(١٢٧) البيهقي : السنن الكبرى ، ج٦ ، ص٣٠ .

(١٢٨) م.ن : ج٦ ، ص٣١ . حديث رقم ١١٠٨٣ . وحديث رقم ١١٠٩٠ ، ١١١٠٩ ؛ (ينظر البخاري : صحيح البخاري ، ص٤٦٢ . حديث رقم ٢٢٤٠ ؛ ابو داود السجستاني : سنن ابي داود ، ج٣ ، ص٢٧٣ . حديث رقم ٣٤٦٣) .

(١٢٩) م٠ن: ج٦ ، ص٣٤ . حديث رقم ١١٠٩٥ ، ١١٠٩٦ .

(١٣٠) البيهقي : السنن الكبرى ، ج٦ ، ص٣٣ . حديث رقم ١١٠٩١ ؛ (ينظر احمد : المسند ، ج١٤ ، ص٣٩٠ . حديث رقم ١٩٠٢٣ ؛ البخاري : صحيح البخاري ، ص٤٦٢ . حديث رقم ٢٢٤٢ ؛ ابو داود السجستاني : سنن ابي داود ، ج٣ ، ص٢٧٣ . حديث رقم ٣٤٦٤ ؛ النسائي : سنن النسائي ، ج٤ ، ص٣٩) .

(١٣١) م٠ن: ج٦ ، ص٣٣ . حديث رقم ١١٠٩٢ ، ١١١٢٢ ؛ (ينظر البخاري : صحيح البخاري، ص٤٦٣ . حديث رقم ٢٢٤٤ ؛ ابو داود السجستاني : سنن ابي داود ، ج٣ ، ص٢٧٣ . حديث رقم ٣٤٦٦ .

(١٣٢) م.ن : ج٦ ، ص٣٩ . حديث رقم ١١١١٠ ؛ (ينظر م.ن : ص٤٦٣ . حديث رقم ٢٢٤٧).

(١٣٣) م.ن : ج٦ ، ص٤٠ . حديث رقم ١١١١٣ ؛ (ينظر ابو داود السجستاني : سنن ابي داود، ج٣ ، ص٢٧٤ . حديث رقم ٣٤٦٧) .

(١٣٤) الرازي : مختار الصحاح ، ص١٩٤ ؛ ابن منظور : لسان العرب ، ج٤ ، ص٢٦٤.

(١٣٥) سابق : فقه السنة ، ج٣ ، ص٧٥ .

(١٣٦) البيهقي : السنن الكبرى ، ج٥ ، ص٤٤٠ . حديث رقم ١٠٤٣٠ ؛ (ينظر البخاري : صحيح البخاري ، ص٤٣٨ . حديث رقم ٢١٠٧ ؛ مسلم : صحيح مسلم ، ص٣٨٩ . حديث رقم ١٥٣١) .

(١٣٧) حكيم بن حزام بن خويلد القرشي ابو خالد . ولد بمكة قبل عام الفيل بثلاثة عشرة سنة . أسلم بعد الفتح وعاش مائة وعشرين سنة قبل الإسلام ستين سنة وفي الإسلام ستين سنة . توفي سنة ٦٠هـ/٦٧٩م في المدينة . ينظر البستي : مشاهير علماء الامصار ، ص١٢ .

(١٣٨) البيهقي : السنن الكبرى ، ج٥ ، ص٤٤٢ . حديث رقم ١٠٤٣٦ ؛ (ينظر احمد : المسند ، ج١٢، ص١٣٠ . حديث رقم ١٥٢٥١ ؛ البخاري : صحيح البخاري . حديث رقم ٢١١٤؛ مسلم: صحيح مسلم ، ص٣٨٩ . حديث رقم ١٥٣٢ ؛ ابن ماجه : سنن ابن ماجة، ص٣٦٦ . حديث رقم ٢١٨٢).

(١٣٩) م.ن : ج٥ ، ص٤٤٥ . حديث رقم ١٠٤٤٨ .

(١٤٠) م.ن : ج٥ ، ص٤٥٠ . حديث رقم ١٠٤٦١ ، ١٠٤٥٦ ، ١٠٤٦٢ .

(١٤١) الرازي : مختار الصحاح ، ص٤٢٩ .

(١٤٢) البيهقي : السنن الكبرى ، ج٥ ، ص٥٠٣ .

(١٤٣) م.ن : ج٥ ، ص٥٠٤ . حديث رقم ١٠٦٥١ ، ١٠٦٥٥ ، ١٠٦٥٢ .

(١٤٤) البيهقي : السنن الكبرى ، ج٥ ، ص٥٠٥ . حديث رقم ١٠٦٥٤ . وينظر حديث رقم ١٠٦٥٣ .

(١٤٥) سهل بن ابي حثمه اختلف في اسم ابيه فقيل عبد الله وعبيد الله وقيل عامر بن ساعده الانصاري الاوسي صحابي جليل ولد سنة ٣هـ/٦٢٤م وتوفي أول خلافة معاوية . ينظر ابن الاثير : أسد الغابة ، ج٢ ، ص٤٦٨ .

(١٤٦) البيهقي : السنن الكبرى ، ج٥ ، ص٥٠٥ . حديث رقم ١٠٦٥٧ ؛ (ينظر البخاري : صحيح البخاري ، ص٤٥٢ . حديث رقم ٢١٩٢ ؛ ابو داود السجستاني : سنن ابي داود ، ج٣ ، ص٢٤٩ . حديث رقم ٣٣٦٣) .

(١٤٧) م.ن : ج٥ ، ص٥٠٧ . حديث رقم ١٠٦٦٥ ، ١٠٦٦٧ .

(١٤٨) الشافعي : محمد بن أدريس (ت ٢٠٤هـ/٨٢٠م) ، الأم ، تصحيح محمد زهري النجار ، دار المعرفة المعرفة ، بيروت ، ١٩٧٣م ، ج٣ ، ص٥٦ .

(١٤٩) الرازي : مختار الصحاح ، ص٤٧١ ؛ ابن منظور : لسان العرب ، ج٥ ، ص١٣ .

(١٥٠) سابق : فقه السنة ، ج٣ ، ص٧٩.

(١٥١) البيهقي : السنن الكبرى ، ج٥ ، ص٥٥٢ . حديث رقم ١٠٨٤٦ ، ١٠٨٤٧ .

(١٥٢) م.ن : ج٥ ، ص٥٥٩ . حديث رقم ١٠٨٧٢ ؛ (ينظر ابو داود السجستاني : سنن ابي داود، ج٣ ، ص٢٥١ . حديث رقم ٣٣٧٦) .

(١٥٣) م.ن: ج٥ ، ص٥٥٦ . حديث رقم ١٠٨٦١ ؛ (ينظر البخاري : صحيح البخاري ، ص٤٤٥ . حديث رقم ٢١٤٣ ؛ ابو داود السجستاني : سنن ابي داود ، ج٣ ، ص٢٥٢ . حديث رقم ٣٣٨٠) .

(١٥٤) الجزور هو البعير ذكرا او انثى . ينظر ابن حجر العسقلاني : فتح الباري ، ج٤ ، ص٤٥٠.

(١٥٥) البيهقي : السنن الكبرى ، ج٥ ، ص٥٥٦ . حديث رقم ١٠٨٦٢ ، ١٠٨٦٠ ؛ (ينظر احمد: المسند ، ج٤ ، ص٣٤٢ . حديث رقم ٤٦٤٠ ؛ النسائي : سنن النسائي ، ج٤ ، ص٤٢.

(١٥٦) العبد الآبق : أي الذي هرب . ينظر الرازي : مختار الصحاح ، ص٢ .

(١٥٧) البيهقي : السنن الكبرى ، ج٥ ، ص٥٥٣ . حديث رقم ١٠٨٤٨ .

(١٥٨) ابن منظور : لسان العرب ، ج١ ، ص٣٥١ ، الموسوعة الفقهية : ج٩ ، ص٢٢٠ .

(١٥٩) ابن حجر العسقلاني : بلوغ المرام من أدلة الأحكام ، مصر ، ١٩٦٩م ، ص١٦٤ هامش.

(١٦٠) البيهقي : السنن الكبرى ، ج٥ ، ص٥٦١ .

(١٦١) البيهقي : السنن الكبرى ، ج٥ ، ص٥٦١ . حديث رقم ١٠٨٨١ ؛ (ينظر البخاري : صحيح البخاري ، ص٤٤٤ . حديث رقم ٢١٤٢) .

(١٦٢) م.ن : ج٥ ، ص٥٦٢ . حديث رقم ١٠٨٨٢ ؛ (ينظر ابو داود السجستاني : سنن ابي داود، ج٣ ، ص٢٦٧ . حديث رقم ٣٤٣٨) .

(١٦٣) الميرغيناني : الهداية ، ج٤ ، ص٦٨ .

(١٦٤) البيهقي : السنن الكبرى ، ج٥ ، ص٥١٨ .

(١٦٥) الرازي : مختار الصحاح ، ص١٤٥ .

(١٦٦) البيهقي : السنن الكبرى ، ج٥ ، ص٥١٧ .

(١٦٧) البيهقي : السنن الكبرى ، ج٥ ، ص٥١٩ . حديث رقم ١٠٧١٣ ؛ (ينظر ابو داود السجستاني : سنن ابي داود، ج٣ ، ص٢٦٨ . حديث رقم ٣٤٤٣) .

(١٦٨) م.ن : ج٥ ، ص٥١٩ . حديث رقم ١٠٧١٤ .

(١٦٩) م.ن : ج٥ ، ص٥٢١ . حديث رقم ١٠٧٢٥ .

(١٧٠) م.ن: ج٥ ، ص٥٢١ . حديث رقم ١٠٧٢٣ ؛ (ينظر ابو داود السجستاني : سنن ابي داود، ج٣ ، ص٢٦٨ ، ص٢٦٩ . حديث رقم ٣٤٤٦) .

(١٧١) م.ن : ج٥ ، ص٥٥٧ . حديث رقم ١٠٨٦٦ ؛ (ينظر البخاري : صحيح البخاري ، ص٤٤٥ . حديث رقم ١٢٤٦) .

(١٧٢) البيهقي : السنن الكبرى ، ج٥ ، ص٥٥٨ . حديث رقم ١٠٨٦٨ وحديث ١٠٨٧٠ ، ١٠٨٧١ ؛ (ينظر البخاري : صحيح البخاري ، ص٤٤٥ . حديث رقم ٢١٤٤ ، ٢١٤٧ ؛ ابو داود السجستاني : سنن ابي داود، ج٣ ، ص٢٥٢ . حديث رقم ٣٣٧٧ ، ٣٣٧٨) .

(١٧٣) الرازي : مختار الصحاح ، ص٢٦٨ ؛ ابن منظور : لسان العرب ، ج١٣ ، ص١٩٥ .

(١٧٤) البيهقي : السنن الكبرى ، ج٥ ، ص٥٠٠ . حديث رقم ١٠٦٣٥ ؛ (ينظر: احمد : المسند ، ج٤ ، ص٢٩٥ . حديث رقم ٤٥٢٨ ؛ البخاري : صحيح البخاري ، ص٤٥١ . حديث رقم ٢١٨٥) .

(١٧٥) م.ن : ج٥ ، ص٥٠١ . حديث رقم ١٠٦٣٦ .

(١٧٦) م.ن : ج٥ ، ص٥٠٢ . حديث رقم ١٠٦٤٤ .

(١٧٧) ابو عبيد : الاموال ، ص٥٨٦ .

(١٧٨) البيهقي : السنن الكبرى ، ج٥ ، ص٥٠١ . حديث رقم ١٠٦٣٨ ؛ (ينظر ابو داود السجستاني : سنن ابي داود ، ج٣ ، ص٢٥٩ . حديث رقم ٣٤٠٤) .

(١٧٩) البيهقي : السنن الكبرى ، ج٥ ، ص٤٨٧ . حديث رقم ١٠٥٨٢ ؛ (ينظر البخاري : صحيح البخاري ، ص٤٥٤ . حديث رقم ٢٢٠٧) .

(١٨٠) م.ن : ج٥ ، ص٤٨٧ .

(١٨١) م٠ن: ج٥ ، ص٥١٣ . حديث رقم ١٠٦٩١ ؛ (ينظر ابو داود السجستاني: سنن ابي داود، ج٣ ، ص٢٨٠ . حديث رقم ٣٤٩٨) .

(١٨٢) م.ن : ج٥ ، ص٥١٣ . حديث رقم ١٠٦٩٠ ؛ (ينظر م.ن : ج٣ ، ص٢٩ . حديث رقم ٣٤٩٢).

(١٨٣) جويريه بن اسماء بن عبيد من متقني البصريين كنيته ابو مخراق كان متقناً مات سنة ١٧٣هـ/٧٨٩م . ينظر البستي : مشاهير علماء الامصار ، ص١٥٩ .

(١٨٤) البيهقي : السنن الكبرى ، ج٥ ، ص٥٧٠ . حديث رقم ١٠٩٢١ ؛ (ينظر البخاري : صحيح البخاري ، ص٤٤٨ . حديث رقم ٢١٦٦) .

(١٨٥) البيهقي : السنن الكبرى ، ج٥ ، ص٤٨٧ .

(١٨٦) م٠ن: ج٥ ، ص٤٨٧ . حديث رقم ١٠٥٨٥ ، ١٠٥٨٦ ، ١٠٥٨٩ .

(١٨٧) م.ن : ج٥ ، ص٤٩٠ . حديث رقم ١٠٥٩٨ ؛ (ينظر احمد : المسند ، ج١ ، ص١٤٩ . حديث رقم ٣٢٤٧ ؛ ابن ماجه : سنن ابن ماجه ، ص٤٧٢ . حديث رقم ٢٢١٧ ؛ ابو داود السجستاني : سنن ابي داود ، ج٣ ، ص٢٥٠ . حديث رقم ٣٣٧١) .

(١٨٨) الدمان هو أن تنشق النخلة أول ما يبدو قلبها عن عفن وسواد . ينظر البيهقي : السنن الكبرى ، ج٥ ، ص٤٩٢ . وقيل فساد الثمر وعفنه قبل ادراكه ... ابن منظور : لسان العرب ، ج١٣ ، ص١٥٨ .

(١٨٩) مراق : داء يصيب الطلع . م.ن : ج٥ ، ص٤٩٢ .

(١٩٠) البيهقي : السنن الكبرى ، ج٥ ، ص٤٩٢ . حديث رقم ١٠٦٠٥ ؛ (ينظر احمد المسند : ج١٦ ، ص٥٣ . حديث رقم ٢١٥٥٥ ؛ ابو داود السجستاني : سنن ابي داود ، ج٣ ، ص٢٥١ . حديث رقم ٣٣٧٢) .

(١٩١) م.ن: ج٥ ، ص٤٩٨ . حديث رقم ١٠٥٩٢ .

(١٩٢) م.ن : ج٥ ، ص٤٩٠ . حديث رقم ١٠٥٩٦ ؛ (ينظر مسلم : صحيح مسلم ، ص٣٩٠ . حديث رقم ١٥٣٨) .

(١٩٣) سورة البقرة ، الآية ٢١٩ .

(١٩٤) سورة النساء ، الآية ٤٣ .

(١٩٥) سورة المائدة ، الآية ٩٠-٩١ .

(١٩٦) البيهقي : السنن الكبرى ، ج٥ ، ص٤٩٥ .

(١٩٧) م.ن : ج٦ ، ص١٨ .

(١٩٨) م.ن: ج٦ ، ص٢٠ . حديث رقم ١١٠٤٧ .

(١٩٩) م.ن : ج٦ ، ص١٩ . حديث رقم ١١٠٤٠ ؛ (ينظر احمد : المسند ، ج١٧ ، ص٣٥٦ . حديث رقم ٢٤٠٧٥ ؛ البخاري : صحيح البخاري ، ص٤٥٩ . حديث رقم ٢٢٢٦ ؛ ابن ماجة : سنن ابن ماجة ، ص٥٧٧ . حديث رقم ٣٣٨٢) .

(٢٠٠) م.ن : ج٨ ، ص٤٩٩ . حديث رقم ١٧٣٣٥ . ج٦ ، ص٢٠ . حديث رقم ١١٠٤٥ ؛ (ينظر م.ن : ج٤ ، ص٣٩٨ . حديث رقم ٤٧٨٧ ؛ ابن ماجة : سنن ابن ماجة، ص٥٧٦. حديث رقم ٣٣٨٠ . وحديث رقم ٣٣٨١) .

(٢٠١) م.ن: ج٦ ، ص١٩ . حديث رقم ١١٠٤١ . ج٨ ، ص٤٩٧ . حديث رقم ١٧٣٢٨ ؛ (ينظر مسلم : صحيح مسلم ، ص٥١٨ . حديث رقم ١٩٨٠) .

(٢٠٢) البيهقي : السنن الكبرى ، ج٥ ، ص٥٦٣ . حديث رقم ١٠٨٨٩ ؛ (ينظر م.ن : ص٣٨٦.حديث رقم ١٤١٤)٠

(٢٠٣) م.ن : ج٥ ، ص٥٦٥ . حديث رقم ١٠٨٩٧ ، ١٠٨٩٨ ؛ (ينظر احمد : المسند ، ج٩ ، ص١٧٧ . حديث رقم ٩٣٠٥ ؛ مسلم : صحيح مسلم، ص٣٨٦ . حديث رقم ١٥١٥) .

(٢٠٤) ابن حجر العسقلاني : فتح الباري ، ج٤ ، ص٤٤٥ .

(٢٠٥) البيهقي : السنن الكبرى ، ج٥ ، ص٥٦٦ .

(٢٠٦) م.ن : ج٥ ، ص٥٦٦ . حديث رقم ١٠٩٠٢ ؛ (ينظر ابو داود السجستاني : سنن ابي داود، ج٣ ، ص٢٦٧ . حديث رقم ١٤٣٩) .

(٢٠٧) م.ن: ج٥ ، ص٥٦٧ . حديث رقم ١٠٩٠٤ ؛ (ينظر ابو داود السجستاني : سنن ابي داود ، ج٣ ، ص٢٦٧ . حديث رقم ٣٤٤٠) .

(٢٠٨) م.ن : ج٥ ، ص٥٦٧ . حديث رقم ١٠٩٠٥ ؛ (ينظر م.ن : ج٣ ، ص٢٦٨ . حديث رقم ٣٤٤٢).

(٢٠٩) البيهقي : السنن الكبرى ، ج٥ ، ص٥٦٩ . حديث رقم ١٠٩١٤ ؛ (ينظر البخاري : صحيح البخاري ، ص٤٤٧ . حديث رقم ٢١٥٨ ؛ مسلم : صحيح مسلم ، ص٣٨٦ . حديث رقم ١٥٢١) .

(٢١٠) م.ن : ج٥ ، ص٥٦٩ . حديث رقم ١٠٩١٣ .

(٢١١) م.ن: ج٦ ، ص٨ .

(٢١٢) السنور : يعني الهر . الرازي : مختار الصحاح ، ص٦٩٤ .

(٢١٣) البيهقي : السنن الكبرى ، ج٦ ، ص١٧ .

(٢١٤) ابو مسعود هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة ابو مسعود الانصاري صحابي مشهور شهد العقبة وشهد المشاهد كلها عدا بدرا سكن الكوفة ومات بها سنة ٤٠هـ/٦٦٠م . ينظر ابن حجر العسقلاني : الاصابة ، ج٤ ، ص٥٢٤ .

(٢١٥) البيهقي : السنن الكبرى ، ج٦ ، ص٩ . حديث رقم ١١٠٠٦؛(ينظرابوداود السجستاني: سنن ابي داود ، ج٣ ، ص٢٧٧ . حديث رقم ٣٤٨٤ ؛ النسائي : سنن النسائي،ج٤ ، ص٥٣) .

(٢١٦) م.ن : ج٦ ، ص١٨.حديث رقم ١١٠٣٨؛(ينظرم.ن : ج٣ ، ص٢٧٦ . حديث رقم ٣٤٧٩)

(٢١٧) م.ن : ج٦ ، ص٩ . حديث رقم ١١٠٠٩ ؛ (ينظر م.ن : ج٣ ، ص٢٧٧ . حديث رقم ٣٤٨٢) .